

تعبت يا أمي !!

إشراف:

بغزه كهينتا | عبد الحي إلهام



تعبت يا أمي!

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف:

بغزه كهينة - عبد الحي إلهام

الكتاب: تعبت يا أمي

النوع: كتاب جامع

تأليف: مجموعة من المؤلفين

تحت إشراف: بغزه كهينة – عبد الحي إلهام

تصميم الغلاف: مكتبة كتوباتي

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

الإهداء:

إلى الأشخاص الذين يكون دون أن يرى دموعهم أحد، ثم يخرجون إلى العالم مبتسمين.
إلى الذين يعانون في صمت، ولا يشعر بآلامهم أحد..
إلى الذين لا يسمع صراخهم أحد..
كلماتنا مهداة إليكم، نحن هنا لمواساتكم في حزنكم..
كتابنا يترجم معاناتكم!

المقدمة:

لا أعرف كيف أصيغ المقدمات..

اجتمعت أنامل أفضل الكتاب بين هذه الصفحات لتخط أروع الكلمات التي تعبر عن

حزنهم، وحزني، وأحزاننا جميعا!

أرجو لكم قراءة ممتعة...

بقلم: بغزه كهينة. - عبد الحي إلهام.



آه، سحقاً، تبا ودعسا..

الكاتبة: سعدي رندة

البلد: الجزائر

قد نبدو مجانيين..

لكن ذلك يريحنا من همومنا، ويطفىء لهيب قلوبنا..

لا نصرخ لكي يسمعونا..

لكن نصرخ لأنه لم يعد بإمكاننا تحمل الألم!

نصرخ لأن أوجاعنا فاقت قدرتنا على التحمل!

لا تشتك! ..

فكلنا غارقون في أحزاننا، نصارع الحياة!

فمننا من لا يستسلم..

ومن استسلم للحياة لم يسلم!

قد لا نجد حضنا نرتمي إليه، لكن ارتماءنا تحت أشعة الشمس يدفئنا..

نبكي حتى تنقطع أنفاسنا!

ويعلو صوت أنيننا..

نبكي حتى ترتاح ضمائرنا!

من نحن؟ ..

أنتم لا تعرفوننا!

نحن الذين تبرأنا من الحياة..

لكن هاجسها لا زال يلاحقنا!

نحن الذين تؤلمنا ضحكاتنا الكاذبة،

وتريحنا دموعنا المندفعة الصادقة..

نحن الذين لا موطن لنا ولا ملجأ!
نحن الذين أكل الحزن أطرافنا.. فنأينا بعيدا عن هذه الحياة!
حياة لم نتذوق فيها إلا طعم المرارة..
آهِ من الوجع..
وجع لا يداويه طبيب ولا حكيم..
وجع لا يتحملة قوي ولا ضعيف..
وجع لم يسلم منه كبير ولا صغير..
نتجول في شوارع ماضيها!
فها هي ذي الأوراق التي كتبنا عليها أحلامنا.. تبللت بغيث دموعنا الغبية!
وها هم أحياءنا يغلقون أبوابهم كلما مررنا عليها!
فلم نعد سوى نقطة سوداء، كومة أحزان..
لم نعد نساوي شيئا!
أما الأمل، فرمي في بئر عميقة..
لا تصل إليه دلاءنا، لا لأن حبالنا قصيرة..
بل لأنها مصنوعة من يأس!
لا قيود تكبل أيادينا، ولا أيادٍ تغلق أفواهنا..
ولكن ها نحن كالمصاب بالشلل!
لا نقوى إلا على التأمل والبكاء.. تراودنا أحلامنا!
وبعد أن كانت قريبة، غدت بعيدة..
لكنها مصرّة على رؤيتنا مرميين على الأرض اليابسة!
نبكي دمعا ودماء، على أمل أن تلين..
يا ليتها تلين!
نسقط ولا يؤلمنا السقوط.. ما يؤلمنا حقا هو عدم قدرتنا على الوقوف!

نبكي ولا تؤلمنا الدموع.. ما يؤلمنا حقا هو عدم وجود يد تمسحها.. حتى أيدينا!
نجرح ولا تؤلمنا الجروح.. ما يؤلمنا حقا هو عدم وجود من يداويها!
نموت ولا يؤلمنا الموت.. ما يؤلمنا حقا هو أن أرواحنا لا زالت بين جنبينا!
آه، سحقا، تبا ودعسا.. لنا، لحاضرنا وماضيينا!
لجبنا، لعواطفنا وأفكارنا السخيفة!
ها نحن ذا نقف على عجلة الزمن..
لا نملك سوى ذكريات ماضيينا الأليمة!
ها نحن لا نار تحرقنا.. ولا برد يؤذينا!
لأن الألم بداخلنا مزق أحشاءنا.
نزفت له دماءنا..
دقت له قلوبنا..
دمعت له عيوننا..
رجفت له شفاهنا..
ارتعشت له أياديها..
خضعت له أجسادنا..
واستسلمت له أفكارنا..
فلا بلسم يداويننا، ولا أمل يشفيننا!

أنا متعبة

للكاتبة: فيلالي حميدة.

البلد: الجزائر.

بداخلي شيء غريب لا أستطيع وصفه لكنه يؤلمني كثيرا يا أمي، لقد تعبت من كل شيء...
الكل خذلوني يا أمي، لم تعد لدي طاقة من أجل أن أعيش حتى!
الأمر أشبه بشيء انكسر بداخلي ولم يصدر أي صوت..
أمي، أتذكرين عندما كنت تقولين لي أن الذي يحب لا يترك ولا يخذل؟
كنت محقة يا أمي، لقد عرفت الآن أن لا أحد كان يحبني! كانوا يتلاعبون بمشاعري، لقد
كنت فقط وسيلة لتمضية الوقت، ومن أجل قضاء حاجاتهم لا أكثر.
ساعديني يا أمي لتجاوز كل هذه الخيبات التي تؤلم داخلي، لم تعد لدي قدرة على
التحمل، يا ليته كان كابوسا مرعبا فقط لأستطيع تجاوزه بالاستيقاظ.
أمي، أنا حقا عاجزة اليوم، دموعي تجمدت!
أكاد أختنق، لا أستطيع التوقف عن التفكير.
أمي، هناك فراغ كبير داخل قلبي، لكن لم أجد من يملأه من غيرك.
فقط ساعديني في تجاوز كل هذا بحضن دافئ منك، أنا أحتاجك لأحيا من جديد!

استغاثة حرف

للكاتبة: باهي سميرة.

البلد: الجزائر.

حروفي الغارقة في فقد اللقاء، تظل ترسم للمحبين أحضاننا، تشم ريحهم وتعانق ذكراهم.
كلما صار ذكرهم في الوجود بهتاننا، أخط لهم رسائل الشوق والحنين شاهدي، كلما بكت
شمعة ليلا، كفكف شهقاتها ولهانا.

برد الوحدة أحرق خافقي، من عجب الحزن صار للجليد نيرانا، كم أهفو للقاء وتستعر
نواظري لذاك الأفق العابر، الباهت، الخائف، الملتحف أشجانا.
وتأبى حروفي خلسة رحيلك، فتعانق حروف اسمك كلما تاهت أناملني على بياض الورقة
سرحانا.

حقا لست أدري، وارتعاش الحرف في يدي، هل ذاك حزن حبري، أم هي ورقتي التي تراقص
خوفي فيك وتشردني!

أصرخ يا أماه كلما أضرم نار شوقي وحنيني، ولا لوم إذا ما قلت ما ألقى، ذريني أرسم
عواصف البين وثلوج مدامعي تحجرت في حضن المآقي.

جنت خواطري يوم تبعثرت منها كل صنوف التحامل والإشفاق، تفجرت حروف الصمت
على شفاهي، ما بالها تحجرت على أوراقي!

جراح في جراح

الكاتبة: قبوج حكيمة.

البلد: الجزائر.

كسرت سيوف العذل أعتابي، فهجر الصمت بابي..

الحنين شاهد ورمق الوصل أتاني...

أماه!

لست أفقه في الشوق شيئا، فصورة الحزن عقلت..

عقدا على بياني...

صراخي وتيرة زادت من أوجاعي، وأنفاسي مستترة بين الحرف والألم..

وملامحي تغيرت وتلون ودها...

المسافات تتلاقى والأرواح في تباعد، وتأشيرات العبور مترددة...

دوما بلا موعد...

أماه!

أحزاني كبرت وصارت علي أثقل، ألا أستحق التنفس من جديد؟

وبيني وبين القلم حديث...

لا يعلمه أحد!

وفي القلب جراح تدغدغ المقل...

هل أمضي أم أعود يا أماه؟

والذكرى تعصف في ذاكرتي...

الناس تعاتبني وعتابهم نقطة قوتي، أشرح لهم ظروفهم...

فهل يفهمون حينها شعوري؟!!

مخارج حروف

الكاتبة: إيناس جعفر.

البلد: ليبيا.

الدنيا صعبة والحياة قاسية، وأنا ضعيف بين طياتها. إني أشكو إليك قسوة الحياة والبشر،
ألا يمكن أن أعود طفلاً وجيبيني تقبلين وفي حضنك أنا؟
لقد أصبحت خائفة فإني فريسة أصبحت، علمتني وربيتني ولكن من يقدر، إذا سكت
فحقي يؤكل، وإن تكلمت أصبحت ظالماً..
إني أراهم حقي ينهشون، أحترم وأتأسف مع أي لست منخطئاً.
جف دمعي والقلب تمزق، بح صوتي وأنا أصرخ!
الأحبة خذلوني والأصدقاء تركوني، ألم تقولي بأن الصدق النجاة، وأن الحب عطاء، ومن
يتعب سينال الجزاء!
لكن أصبح الأمر مختلفاً والحياة انقلبت، أصبح الكاذب فناً والصادق في طيات النسيان،
ومن تعب رموه في الطرقات، ومن كان مرتاحاً ها هو على سلم النجاح صاعد.
والسارق على الكرسي متربع، والظالم يعطى دروساً ويعلم، والفقير من المجاري يشرب،
الجميع تهمة المصلحة ولا يوجد من يفكر بالآخر!
لم تعلميني هكذا يا أماه!
ألن يكون الزمان كما قلت أم أن قطاره يجري ويتعد؟
يا أماه أريد حضنك فقد تعبت ورأسي انفجر أريد حنانك وأن أعود إلى ربوع الطفولة!

تشتت قلب

الكاتبة: الحمزة ليلس.

البلد: الجزائر.

أماه.. لقد تشتت قلبي..

ضميني بين ذراعيك، لعلني أسترجع روحي التي فقدتها منذ زمن..

تكاد تعصف بي أحزاني، أصبح ليالي حالكا كسواد قلوبهم..

أماه.. قد خانني لساني، وتبعثرت كلماتي..

قلبي ينزف دما، سيوفهم تغلغت في صدري..

وجوههم اكتست حلة بيضاء، وقلوبهم بئر جوفاء..

أماه.. أعيدي شتات روحي، ألمي به في حضنك الدافئ.

اشتقت لبراءتي وسعادتي .. حينما كنت أنتظرك لنتهي إعداد الطعام، وأنا اشاهد كرتوني

المفضل ..

اشتقت لأيام كان كل همي فيها الحصول على علامة ممتازة، تحت تصفيق زملائي..

آه لتلك السعادة.. التهمتتها أحزان ذاتي..

أماه.. أريد أن تتساقط كل همومي، حتى يخيل لي أن الخريف قد حان!

جميعهم حولي، لكنني أشعر بأنني وحيدة في هذا العالم.

في الجو هدوء رهيب، ولكن داخلي ضجيج لا ينتهي!

حاولت أن أتمسك بأملتي، لكن خيانتهم أثقلت كاهلي.

بداياتهم كانت مثيرة، ولكن الثبات للصادقين وهم لم يكونوا كذلك!

أماه.. غفرت هفواتهم وزلاتهم..

ولكن من سيللم شتات روحي!

رفقا بي

الكاتبة: نعمة بوالسليو.

البلد: الجزائر.

آه ما هذا؟

رب السماء ماذا فعلت!

في لحظة يلف فيها السكون أرجاء الليل، لم يعد للحياة صوت ولا صدى!

سوى نبضات قلبي المضطربة...

تتسلل الوحشة إلى نفسي!

سحقا لهذا الأمر.. كان من الأجدر أن لا أفكر به!

شعور بمثابة جرح لا يبرأ، ليت الغائب يعلم.

كلما يطرق الحنين باب قلبي، لا أجد من يؤنس وحدتي، سوى قلبي ومفكرتي!

وفي روعي شعلة يطفئها الصبر كلما كادت تحرقني، وهمس خفي بين قلبي وعقلي!

فماذا أفعل؟

بعد كل هذه التناقضات المجتمعة في بقعة قلبي الصغيرة.

آه كم جعلته كبيرا، كم جعلته يحوي الكثير.

وكم جعلته خارج حدود المستحيل!

جرحي لا يدمي، فحقا أشعر بغصة وطعنات متتالية...

فقد علمت الآن نعمة الأشواق، إنها أكبر من الحدود، وأعمق من الشعور!

بوح الروح

الكاتبة: عمارة بشرى.

البلد: الجزائر.

بينما أمضي عبر نفق الحياة، يتخبط قلبي وتعتصر روحي بالآهات، تنقطع نفسي بين الحين والآخر وتتباطأ دقات قلبي..

تعبت يا أماه من دروس الحياة القاسية، تعبت من عيون البشر المثقلة، بينما أمضي نحو القمة ينهش الناس روحي.

يسلب كل منهم طموحا قد زرع بالكاد!

أجزع يا أمي من عتمة الليل.. أجل أجزع منها..

بينما يخلد الناس إلى النوم، يزورني شخص الكآبة! ذلك الشخص غير المرغوب فيه، يزور ويطيل يا أماه!

يأتي جلسة فينغمس داخلي لبيث كل حزن قد صادفته يوما، وكل ما أفعله هو أنني أنغمس

لأتبعه وأراقب كيف هو يحرق ويدمر تاركا خلفه خدوشا عارمة!

أتخبط بمفردي وروحي تصرخ ألما، تلك الشظايا المتطايرة منها تكاد تلهيني، أكاد أصبح

أسيرة لتلك الغصة التي تمكث بجعبتي فتخنقني!

هل أحدثك يا أماه عن ذلك الضيق النفسي نتيجة البكاء الطويل؟ أم عن انحباس الدموع؟

أجل، يوم أستدعي الدموع للهطول تعزف عن ذلك وتمكث بغير مكانها؛ إمّا بجعبتي

فيرادوني شعور الهلاك، وإمّا بمقلتي فتزدادان حرقة واحمرارا!

حسنا ربما لا تكفي حروفي لسد حزني، لكن سأكتفي بالبوح.. بوح الألم!

لربما ينفجر القلب ألما وعذابا..

لكن ستزهر تلك الروح يوما.. ستزهر ما دام هناك رب يرى تقلباتها وتبعثرها يوما بعد يوم!

ستفرج يا أماه..

دموع نهايتي

الكاتبة: زويلخ أحلام.

البلد: الجزائر.

بين أحضان نبع حناني، ذرفت دموع الحزن واليأس، دموع الخذلان، دموع تشتكي ضياع
أملِي وموت أحلامي.

فقد وقفت حواجز الظلم في وجهي، قيدتني قيود عاداتي وتقاليدي، وضعت عنوانا لحياتي
بل هو عنوان مماتي!

شكوت من ضيق صدري وهم زماني الذي أبكاني، فقد حرمت من حقوقي في أن أعيش
حرة بين طرفاتي وشوارعي بين خطي أحلامي!

وضعوا لي قصيدة لها نهاية مأساوية، وجعلوا مني الضحية التي تعيش في غابة الوحوش التي
تنتظر خروجي من ملجئي ومن بين أحضان سجاني!

أنا مجرد أنثى لا يحق لها الحرية، فأنا عرض وعار على البشرية.

أفكارهم جعلت مني مجرد دميمة لا يحق لها أن تتمتع بطعم الحرية، فعملي أن أرتب وأطهو
وأغسل وأستعد للحياة الزوجية!

هذه هي نهايتي، دموعي صارت كوديان. تنظر إلى باب منزلي، أردت أن أختبئ بين ثنايا

دموعي وأتسلل إلى عالم الحرية. وأخرج من السجن الذي فرضته علي البشرية.

أمّاه

الكاتبة: عطار فادية ملاك.

البلد: الجزائر.

سامحيني يا أمّاه، سامحيني يا غاليتي!
لقد اقترفت أكبر ذنب حين رميتك في دار العجزة بعدما كنت في حضنك الدافئ أرتمي.
أنت الكنز المفقود الذي أضعته بسبب عقوبي!
ها أنا ذا اليوم أدفع ثمن أخطائي غالياً، ها أنا ذا أتجول في أزقة الشوارع وأجوب الطرقات
بعدما أعلنت عن إفلاسي.
لم يعد لدي ما أفقده سوى ثيابي العفنة، وساعتي المزعجة التي تؤكد لي أن الوقت أضحي
يمر بثقل شديد.
لقد أصبحت أكره تكتكتها لأنها تحفز ضجيج أفكارى!
في كل لحظة يصرخ جنوني صرخة تمزق كل ضلوعي، لقد أصبحت جثة هامدة أتكلم بلا
صوت وأتنفس منتظراً المنية لنتهي أوجاعي.
لقد روّض الحزن أيامي يا أمّاه، وكبّل اليأس دقائقى.
كم أنا ساذج وعاق! لأنى أهملتك وأهملت وجهك المتلألئ وروحك النقية التي كانت تشع
عطاءً وتلمع حباً، حناناً وخوفاً علي.
أنا اليوم أمام حطام ذكرياتي أرفع علم الاستسلام، لم أجد أين أسكب دموعي فكلما
تذكرتك تهتز سفن الحسرة في قلبي وتهيج بحار الندم في كياني.
كم أتمنى أن تعودى وأنحني لأقبّل يدك، ولكن لا معنى للخشب عندما يحترق ويصبح
رماداً! ولا معنى لأمنيّتي هذه لأن الأموات لا يعودون!

هل أستطيع يا أمي؟

الكاتبة: غانمي شهرزاد

البلد: الجزائر.

هل أستطيع يا أمي الاتكاء عليك وأفرغ قلبي وأحكي لك ماذا يحدث؟
هل أستطيع يا والدتي الاستناد على قلبك عندما يضعف قلبي؟
هل أستطيع احتضانك والبكاء؟ هل أقدر على الإمساك بيدك عندما يتركني الجميع! قولي
لي بربك هل أستطيع فعل هذا وذاك... دعيني أثرثر على مسامعك قصصي التافهة وأختمها
بقول كلمة أني لست بخير..

دعيني أضحكك وأضحك معك على تلك الأشياء التافهة ثم أبكي بكل قوة..
حاولي يا أمي ألا تمسحي دموعي لأنني سأبكي من دونك..
حاولي أن تمسحي الحزن الذي سقط في طريقي، وأعدك أنني لن أبكي!
لا تقولي لي سترتاحين ابكي كيفما شئت، لأنني لن أرتاح ما دام ذلك الحزن يورق قلبي!
أتذكرين ضحكتي تلك التي تضحك عيناى معها؟ يؤسفني القول أنها ضاعت الآن، مر زمن
لم تضحك فيه عيني، لي وقت ومدة وأنا أضحك من فوق قلبي لكي أمرر للحزن ضربة
خفيفة مداعبة له، فيردها قوية ويسقطني أرضا قائلا انظري للمداعبة بحق أيتها الحزينة...
لقد استعمرني الحزن، ولم أجد سياسة ولا قوانين تطيح به أرضا، لقد أغرقني الألم وأنا
نسيت السباحة منذ مدة!

كأنني يا أمي سمكة ألقى بي الأمواج في جزيرة وسط البحر..
لا أنا تأقلمت مع اليابسة، ولا اليابسة أرادت مني الرحيل..
أتخبط وسط الحزن وأنا أنظر للبحر، لكن لا أستطيع الوصول إليه..
المخرج أمامي لكنني لا أستطيع الوصول! كأنني تلك السمكة أتخبط وسط مشاكلتي وأنا
أرى باب الخروج لكن لا أستطيع فتحه..

أتفهميني يا وتيني من خلف هذه الكلمات؟ أترين قلبي من بين كل هذه الضربات
والكدمات؟

أتسمعين نبضي من بين الآهات؟ قلولي لي أنك بجانبني، وأنتك ستواجهين معي هذا العبء
لنزوحه عن ظهري، لأنني أقسم للمرة الخمسين أن هذا الحزن أثقل كاهلي. تلوميني على
عدم ترتيب غرفتي، فكيف ستكون ردة فعلك عندما ترين الإهمال الذي بداخل قلبي!
تصرخين بوجهي قائلة: أنت لا تأكلين، لا تنامين، اذهبي للطبيب لنرى ما بك.
يا أمي لا طبيب سيجد الدواء فقلبي هو الدواء، وأحزاني هي التي تنزع شهية الحياة من بين
يدي.

هل لي أن أسند رأسي على كتفك وأضع همي يا أمي!

قلبي مَجُوع

الكاتبة: قليل زينب.

البلد: الجزائر.

آه يا حبيبة الرّوح، يا من سكنت الفؤاد وداويت الجروح..

قلبي مَجُوع! الألم يعصُرني و الجسد مَفْجوع.

لقد أخطأت الاختيار، وها أنا ذا أعاني الأضرار، أحطت نفسي بالأشرار وأبعدت الأخيار.

لم أستمع إلى نصيحتك يا ملكتي، فعصفت بي الأقدار و غدر بي الأصحاب!

لم أعلم أن نظرتك ثاقبة.. ليتني كنت لك صاغية، ليتني لم أترك لهم فرصة لإيلامي

ولتعذيب كياني!

لطالما أخبرتني أن من أحبني عاش حياته لإسعادي، وتفنن في إبهاجي ولم ينتظر مني مقابلا

أو طلب خدماتي.

لطالما أخبرتني أن أبتعد عنم يتلذذ بإيذائي ولا يهمه بكائي، الذي يستغل الفرص لإنهاكي

واستنزاف طاقتي وإشراقي!

آه يا حبا لن يتكرر، ودفئا ملاً الكون حنانا.

آه يا قمري، يا بهجة روحي، بك أستعيد ثقتي وإحساسي وأسير بروحي إلى أعالي الدرجات!

بسمتك تثلج صدري، همستك تفرح قلبي وضمتك تدفئ روحي و تغنيني عمّن سواك.

يا أمي دمت لي تنيرين دربي وتحفظين سري و تملئين حياتي نورا و حنانا، وتمحين متاعبي

وأحزاني!

متعب أنا من كل شيء

الكاتبة: حسن نشوى.

البلد: الجزائر.

لا أعلم ما الذي فعلته في حياتي حتى أجازى هكذا.
لا أعلم بحق إن كنت مخطئة حتى ألتجئ إلى الله ليعاقبني هكذا..
لم أجد غيرك أشكو له آلامي وأحكي عن أوجاعي من غير خوف أو تردد غيرك يا أمي.
ابنتك مرهقة من هذه الحياة والأقاويل وهذا الزمان يا أمي!
أمي أشعر بأني لم أعد أستطيع الاستمرار والتقدم أكثر!
دائما ما أتغاضى عن كل شيء، التّمر الذي أعانيه منهم يا أمي، الكل يسخرُون مِنِّي ومن شكل خلقي.

يا أمي، تعبت التمثيل أمامهم بأني بخير لا أبالي ولا أهتم، لا بل وأضحك معهم أيضا!
أصبحت منعزلة عن للمجتمع يا أماه، أتهرب من نظراتهم لي، نظراتهم التي لا تراني إلا شيئا
لإفراغ رغباتهم الجنسية لا غير، تعبت حدّ الاختناق!
والأصدقاء الذين ترين أنني بخير معهم، المنافقون يا أمي أكثر أوجاعي وتعبني بسببهم!
ضحكاتهم المنافقة أمامي وشياطين من ورائي، متعبة من تلك القلوب التي أحبتها وشاركتها
أفراحي وأحلامي!

شاركتهم أحزانهم عالجت مواجههم، لكن كنت أول الأشخاص الذين تخلصوا منهم بعد
انتهاء صلاحيتي في حياتهم!

تعبت تعبت يا أمي، تعبت لأنني لم أجد شخصا مثلي بينهم أشكي له وأبكي عنده مثلما
كانوا يفعلون عندي!

تعبت من الضحك وأنا كتلة حزن لا أحد يهتم لأمرى أو حتى يسأل عن حالى؛ أرهقني
البكاء وحدي في غرفتي المظلمة الباردة، حتى وسادتي وفراشي باردان، هما أيضا لا
يواسيانني يا أمي.

هل هذه هي الحياة الرائعة التي فرحت بي يوم ولادتي؟ هل فرحت لقدمي أم فرحت لقدم
شخص جديد ستطبق عليها دروسها؟ أرهقتني هذه الحياة و كل من فيها يا أمي.
تعبت من الأفكار المزعجة.. تعبت نفسي ولم تعد لديها القدرة على شيء سواء استعجال
أمرها والقدم إليك!

صراع أنثى

الكاتبة: منال حيرش

البلد: الجزائر

تجرعت الألم بكل حذافيره، زرت جميع الدّهاليز المظلمة.

اجتزت كل المتاهات، ولا أزال!

أنا يا أمي لست على تلك الابتسامة التي ترينها دائما.

أنا أتعس من ذلك بكثير، أبكي بداخلي في اليوم ألف مرة.

و تكون النتيجة ابتسامة!

أخوض معارك ضدّ نفسي و لا أدري أين أنفر مني، هل أنفر مني إليك فأكلفك حزنا و

أسي، أم أوصل الابتسام؟

أنا يا أمي جثة بلا شهادة وفاة، أعيش ولكن لا أحيًا!

أتأرجح بين نفسي وبين من يسكنها..

أقنعه بالصدّ فيهزمني..

أقاومه فيتسلط علي..

أطرده فيأتيني مسرعًا..

يفترسني دون أن يشعر أحد، دون أن يراه أحد!

تبعثر مشاعري فأروي المأساة وأنا أضحك، وأقص سعادتي والدموع تنجرف على وجنتي.

أنام حين يستيقظ الجميع، وأصحو والكل نيام.

الصوت بداخلي يردد انتحار، لكن الصوت خارجي يردد أمل.

أصغي لكليهما لكن لا حركة مني...

أنا والجماد سواء! هائمة وسط البيداء!

ماذا عساي أخبرك يا أمي غير أن ابنتك تعاني الويلات؟

في سن الزهور صنع لي ماضٍ كئيب وحاضر مريب .
لم أكن أتوقع أن في العشرينيات يصبح النوم صعب لهذه الدرجة ..
أقصى آمياتي أن أحظى بليلة هادئة بلا صخب!
ليس صخباً خارجياً ولكن الفوضى تستوطن عقلي!
لم أكن أتوقع أن هذا السن سيستنزف كل قواي ..
لم أكن أتوقع أن التكلم سيكلفني هذا القدر من الصُّداع النَّصفي!
لم أكن أتوقع أن التّنزه لبرهة سيتطلب مني أياماً أخرى من الإرهاق ..
متعبة هاته العشرين ...
لكني سأتغيّر ..
ستخذلني الأيام وأتغير ..
ستصدمني المواقف وأتغير ..
ستطعنني الأحداث وأتغير ..
سأذرف الدموع وأتغير ..
سيخونني الواقع وأتغير ..
سيواسيني الألم وأتغير ..
سأحب ما كنت أكره وأكره ما كنت أحب .
سأعكس كل عاداتي وأبتسم لذلك!
لأنني ببساطة رضخت لما هو كائن ...
استسلمت للحزن، خضعت للامبالاة .
أنهي المعاناة بقطرات من المنوم، وأستقبلها بأقراص من المهدئ!
لا أكلف نفسي لأقاوم، لأنني ببساطة أعني كل النهايات .
ورغم أن اللحن عزف وانتهى، ما زلت أصفق أملاً في البدء من جديد!

فضفضة مكبوتات

الكاتبة: قانون زبيدة

البلد: الجزائر

سأخبرك سرا..

بريق عيني كاذب، وكذلك ابتسامتي.

وجهي ذو لون شاحب، أو بالأحرى أنا كلي على ما أبدو كاذب.

ذاتي متشعب، ذو مزاج متقلب، وكأنني لا أتقبلني.. فكثيرا ما أنا مني هارب!

أنا مستقيم ثابت، مليء بالانعكاسات..

طريقي اتجاه واحد منعدم، مليء بالاتجاهات!

خارجي هادئ وبارد، ساكن ودائم الثبات..

داخلي صاخب يحترق، مؤلم وكثير التقلبات!

جسدي عديم الإحساس، يتغذى بضوء الأمل، وكثيرا ما يستجيب بتلك الابتسامات!

ذاتي حساس متألم، يائس كثير البكاء، لا يترك أثرا خارجيا عدا تلك الآهات!

بحثت في الكتب والقواميس، ولا أجد لما أشعر من مرادفات..

كثيرا ما أحاول إخبارك يا أمي، ودائما ما تخدعني الكلمات.

فكيف أخبرك أن وسادتي كل يوم مبللة، لا بل كل الأوقات!

وأنني أدعي الكسل والنوم كي أتسلل لكهفي، لكنني مع الأرق دائم المعاناة!

ويوم حاولت مواساتي بقولك "اقلبي الصفحة"، كيف! وقد كتبت أسطري الملفات!

أريدك أن تقتربي أكثر، فلتقتربي لهذا الكم الهائل من التشتت..

اقتربي أكثر، وحاولي الاستماع لمدى اضطراب تلك النبضات..

اقتربي أكثر، وركزي في تلك العينين لعلك تترجمين تلك النظرات!

اقتربي أكثر، وتحسسي جسدي ببضع لمسات..
اقتربي أكثر، واستمعي لصراخي الداخلي ولو لبضع همسات.
اقتربي مني! ليس أمامي أو بجانبني فأنا لا أتكلم عن بعد المسافات...
أنا أريدك بداخلي، حيث دفنت وأنا على قيد الحياة.
أريدك أن تتفقدني جسدي الهزيل، وتضمدي تلك الجروح و الندبات.
أريدك أيضا أن تنصتي لنفسي، وما عانتها من خيبات.
أريدك فقط أن تعلمي ما تركه الماضي والحاضر في داخلي من تراكمات.
وأريدك أن تنظفي ما تركه الزمن في قلبي من مخلفات..
ومن ثم أن تغردي على مسمعي، بعضا من تلك التهويدات!
لعله يتسنى لعيني الذابلتين النوم، ولو لبضع غفوات.
أريدك أن تُسكّني آلامي، أن تعيدي لي نومي و منامي، أن تواسي جروحي.. وفي صمتي
تسمعين كلامي!
وأن تجمعي شتاتي و أحلامي، وأن تعيديني صغيرا لأول أيامي!
أوليس هذا في قدرتك السحرية يا أمي.. أليس هذا هو دور الأمهات؟

فلذتک تعبت يا أمّاه

الكاتبة: شيماء بوقفة

البلد: الجزائر

تعبت يا والدتي من كل شيء، من ضجيج العالم البائس، من نفاق المجتمع اللعين، من خذلان الأقربين ومن خيبات الأحبة.

أصبحت جثة بلا روح، تعبت روحي فلم تعد قادرة على حملي، تعب قلبي فلم يعد هو الآخر قادرا على سلامتي، على تحمل خيبة أخرى أو شكوى، حتى وظيفته الفيزيولوجية أصبحت تتعبه!

تعبت عيناى من النظر إلى الرذائل التي زينت أرواح البشر ونفوسهم، تعبت أذناى من سماع وعود الأحبة التي لم ولن يوفوا بها، تعب لساني من تفوه كلمة تعبت..

تعبت يداى من كتابة لافتات ومحتويات لعل وعسى تزرع روح التفاؤل في الشباب المتشائم، تعب أنفي من شم روائح النميمة والغيبة.

أنا في مقتبل عمري، الآن بلغت سن الرشد، لكنني في الحقيقة بلغته في سن الرابعة أو الخامسة عشرة!

وكان الفضل لمجمعي اللعين أولا وآخرا، اللعنة عليه حتى آخر نفس لي.

لم يسمح لي بعيش عناوين حياتي، رسم لي عنوانا واحدا وهو "الاكتئاب".

حين تخليت عن دمعتي، أدركت أنني كبرت، اللعنة وألف لعنة عليه لأنه لم يَعرّفني إلا على الأشخاص المؤقتين، الكاذبين والمخادعين.

بسبب ذلك تعبت يا أمي، لكنني فلذتک القوية التي لا يهدأ جبل ولا يوقعها موج.

قوية لدرجة أنها تقابل خيباتها وانكساراتها بضحكة مستفزة بدل دَمعة كما في السابق وكما

اعتادوا عليها.. المجتمع الذي أتعبها صنع منها جوهرةً ثمينة لا تقدر ولا تعوض فأسفة

وألف أسفة على لعناتي يا مجتمعي! يا متعبي!

إلى أمي

الكاتبة: مسعودة لملومة.

البلد: الجزائر.

هاجمت الأحزان قلبي من كل مكان ولا أعرف أين الهروب لأجد السلام، بغيابك يا أمي
عرفت أنني لا أستطيع أن أشكو إلى أي إنسان، فأنت الوحيدة التي كانت تساندني في
أصعب الأيام!

منذ فقدتك لم أعلن الاستسلام، لأنني دائما أرفع الأقلام وأكتب لك ما أعانيه من آلام.
كأنني أبعث لك برسالة في الأوهام، وأنظر منك إجابة لتأيني أنت في الأحلام وتقول لي:
"لا تبكي يا ابنتي فأنا رغم البعد سأظل أعطيك الأمان" وفعلا بمجرد أن أسمع هذا الكلام
أنسى حزني وأتوقف عن البكاء.

ما أكرمك يا أمي، بالرغم من بعدك عني لا زلت تمنحيني القوة لأواجه مصائب الزمان.
أعدك يا قرة عيني وحبيرة قلبي أن روحي ستشرق من جديد وابتسامتي أبدا لن تغيب، لأنني
منك تعلمت كيف أصبر في وقت الضيق.

وأعدك أن الهموم لن تكون لي عائقا في الطريق، حتى وإن كانت خيانة القريب وغدر
الصديق. وكوني على يقين أن ابنتك لن تضعف لأي شيء كان ولن تخاف من ظلم إنسان،
وكل الأوجاع ستصدها من دون انهزام!

رحمك الله يا نبع الحنان وجمعني بك إن شاء الله في الجنان...

طريقي مجهول يا أمي

الكاتبة: شروف قطر الندى.

البلد: الجزائر.

على عدم اليقين والدّراية..
صرت لا أدري، هل أنا حزينة من أجل ذلك أم لا!
لست أفهم شيئاً الآن، فلقد تخلّيت عن مقعدي..
مقعدي، ذلك الذي كنت أراقب منه هذا العالم اللاواقعي..
المر والمرير!
أصبحت أمضي إلى وجهة بلا تفكير..
مجهولة المعالم!
تلك الوجهة يا أمي حوافها باردة..
وأنا أمشي في شموخ واثقة صامدة!
تلك الوجهة مستحيلة، غريبة هي وطويلة..
بها ظلام يزعجني، غبار يلوّث لونها
ستائر بيضاء، ترتديها لإخفاء بعض عيوبها..
كي لا، لا أمقتها!
لكنها وجهة في أغلب الظن لا نهاية لها!
لست أدري كيف أسيرُ أمري وسري!
لست أدري في أي أرض أمضي..
يا نبضي!
لست أدري!

فقدان الشغف

الكاتبة: ابتسام عبد الباسط تمنى

البلد: مصر

أنا متعبة، متعبة جدا يا أمي، وليتك تعلمين ذلك، لبتك تدركين أن الدنيا لم تكن عادلة
معى!

سلبتني أشيائي التي طالما أحببتها ورغبتها..

آه يا أمي لو تدركين كم عانيت وأعاني في هذه الحياة، ظننت أنها ستكون جميلة معى كما
أخبرتني يوما يا أمي، ولم أجد جمالا بها سوى جمال وجودك فيها.

لمّ لم تخبرينا أن هذه الحياة قاسية ولا تشبه لين قلبك؟ لماذا لم تخبرينا أن الناس حولنا لا
يشبهوننا يا أمي؟ وأن لا مكان للعفوية والطيبة هنا!

ربما لو أخبرتني يوما لكنت أخذت حيطتي ولم أتعامل بقلبي مع كل جيرتي..

إلى الآن تظنين أن بكائي أحيانا على فقدان حلمي، لكن الحقيقة حتى هذا بات لا يهمنى..

فأنا فقدت شغفي، أو أنا فقدتني! فما ظل شيء تهفو إليه روحي، ولا حلم أنتظره وينتظرني..

كل شيء أصبح باهتا، كل شيء تساقط كتساقط أوراق في فصل خريف، كان يسبقه ربيعا

مورقا!

لا شيء أصعب على النفس من فقدان حياتها، كأن روحي تخرج منى على مرات.. مرة مع

فقدان حلم، ومرة مع خذلان صديق، وأخرى على ظلم الحياة، لم يبق إلا خروجها لتريحني!

يا رب أنت أعلم بنفسى منى، طمئن قلبي، أرح بالى، أذهب عنى شتات عقلى، كن

بجوارى..

خذ بيد عبدك الضعيف، خذ بيدي!

سئمت الحياة يا أمي

الكاتبة: صليب شروق.

البلد: الجزائر.

سئمت الحياة يا أمي..

والله جراحها قتلتني وغدر الزمان أوقد في نفسي لهيب الاكتئاب!

سألني قلبي عن هذه العواصف والمأساة التي حلت به فلم أجد إجابة أجيب بها سوى

خجل أحاط بكياني..

أمي ابنتك اشتاقت إلى حضن دافئ يواسني، عند كل دمعة، عند كل نبضة تشعرني بالخوف

من التعبير عن معاناتي! أمي ابنتك تعاني في كل ليلة وقلبي أتعبني، فهو يسألني عن حزنه

وألمه الذي يتخبط بجدرانها!

والله يا أمي لم أستطع مناقشته، فأنا من فعل به كل هذا.. فيا أمي أنا من قهرته، أنا من

أوجعته.. لم أجد شيئاً يشفيه سوى ضحكاتك التي ترافقني!

هي التي تبعث لقلبي بأمل يخبره بشفائه قريباً، فأنا آسفة يا أمي لأنني لم أخبرك عن وجعي..

فوالله يا أمي كلما أردت أن أعبر لك عن ألمي لم أجد بداية لكلامي!

فكل العبارات فارقتني حينها، لكن أحاول الاستنجاد بقلبي.. فهو كل مرة يخبرني بأنك

ملجئي وأنت من ستحميني!

يقولون لي ستدافع عنك حتى لو خسرت حياتها، فأنت فلذة كبدها وهي لن تتركك..

أعلم يا أمي بأنك من تسمعين لأحزاني.. لكن عذرا يا أمي لم استطع إخبارك أنني في كل

ليلة أعاني!

في كل لحظة يسألني قلبي عن أوجاعه، لم أستطع أن أحميه يا أمي قبل الضرر!

أمي أوجاع قلبي في كل لحظة تزداد أكثر فأكثر.

معاناته لم تنته إلى حد الآن، لأنني لم ابح لك عن أوجاعه..

تعبت وأنا أرجو الدنيا أن تجعل لي نصيبا من الهناء يا أمي..
تعبت من الآلام والأحزان، تعبت من رداءة الحظ الذي يبكيني كل مرة.
أمي، الدنيا حلم والآخرة يقظة، والذي يجمع بينهما موت!
فأنا أريد شيئا يخفف عني أوجاعي ألا وهو الارتياح الأبدي الذي يسمى بالموت.
أمي لقد سئمت الحياة حقا، سئمت البكاء في كل ليلة، أهلكني الوجع..
أتعلمين يا أمي؟ في كل دمعة تسقط مني أشتاق لك، إلى ضمة منك!
أمي أريد أن أوجه رسالة إلى الذين يمتلكون مساحة من الحب في قلبي، هل تشعررون بوجع
وآهات قلبي؟
عذرا يا أمي فلا أحد يسمع!

يا سارق الروح

الكاتبة: إكرام قربوع.

البلد: الجزائر.

أمي، هل تسمعيني؟ هل تسمعين أنين قلبي؟
كيف لا وأنت هي القلب! أنت التي بك أحيما تبقى من عمري!
كل يوم يدخل حياتي من لا حياة فيه.. ليسلبي حياتي!
ويمضي..
وأدخل أنا في مكانه.. يطفى شمعتي ليشعل شمعته، يمتصني كمن يمتص علبة عصير ثم
يرميها حين تنتهي!
يرى أوراقى تتساقط، وبدل حملها يتسلى بصوت تحطيمها بقدميه النتنة..
لا يا حبيبي، فأنت لم تعرفني بعد..
سكوتي ما هو إلا امتحانك، فلا تمتحن صبري!
فإذا نهض الأسد فلا عودة ولا تراجع..
احذر من سواد عيني، فلو أعطيتني ملك الأوان لينيرها فلن ينير عيني إلا سوادك!
يا سارق الروح أبعده مخالبك عني، أراها قد كبرت وحن وقت قصها!
بل مجرفة لن تقصها لقذارتها..
وأبعده سحبك عني لتنير حياتي شمس تعطي ولا تأخذ..
ولا خير شمس أحسن منك يا أمي، فأنت تعطين حياتك لي..
لأعود وأنهض من جديد، فتشعلين شمعتي كلما انطفأت!

آه يا أمي

الكاتبة: سميرة بوصرة.

البلد: الجزائر.

آه يا أماه.. لقد صبرت حتى بلغ الصبر منتهاه!
أحلام لم تر النور.. ومستقبل صرت أخشاه
وا أسفاه على شبابي يا أماه!
تصلبت شراييني من الوجع، ذقت مرارة الضياع..
أحلامي صارت كلوحة في مزاد تشتري وتباع..
رحلت ولم تقاوم مكر الضباع!
أرثي طفولتي التي مضت في رمشة عين دون استمتاع..
سرقني مني دون أن أنتبه!
تعبت يا أمي فقلبي ينادي هل تسمعين؟
لقد رأيت الموت مرات ومرات، في رحلتي مع المرض المليئة بالصراعات..
تلك البقع الزرقاء التي يحملها جسدي كأنها لكلمات..
لكلمات! بل هي شهادات..
شهادات لجسم ذبل و نحل.. ولا زال ينتظر الأمل!
أتذكرين يا أمي كم لونت وجهي بتلك الأدوات!
أدوات الزينة المسماة، لونها مرات ومرات، أمشي كأني عروس في ثبات!
أتذكر حين كنت أحمل دميتي بين ذراعي..
أداعبها كأنها ابنتي، وتلك غريزة البنات..
آه كم ظلمتني هذه الحياة!

تعبت يا أمي

الكاتبة: فتيحة بلعربي.

البلد: الجزائر.

لقد تعبت يا أمي! تعبت من هذه الحياة البائسة، وأرهقتني ثقل الأيام وقطعت سرايين قلبي...

تعبت أنا من كل شيء.. من البشر، ومن الحب، حتى من الحزن تعبت!
تعبت يا أمي فما جبلت وفطرت عليه كان تعقيدا بالنسبة لفاقدي الاحترام!
تعبت من كلام الجهلاء والمنافقين، تعبت من ملاقة ذوي الوجهين، أتعبتني أخلاقي وحسن نيتي وطيبة قلبي!

ولا أنكر يا أماه أنني من وراء هذا التعب ضعفت، وربما أنني قصرت أو حتى جهلت
وفشلت! أعتقد أن الصبر الذي كان بحوزتي نفذ! لقد نفذ الصبر من أجل أناس لا يستحقون!

أماه أنا اليوم أثبت لك شكواي راجية منك أن تمديني بالقوة والجرأة وجرعة من الأمل كي أصمد!

أشكو لك وأنا أعلم يقيناً أن شكواك قد فاقت شكواي.. لكنك أقوى مني وبكثير، صامدة أنت وصبورة كالجبل!

علمتني يا أماه ألا أنافق أو أتصنع، علمتني أن أبقى على طبيعتي مهما كانت الظروف
ومهما خذلتني الحياة...

علمتني أيضا أن المحب لا يخون وأن الصديق لا يغدر وأن العدو مهما بلغت عداوتي معه
لا أجافيه ولا أكرهه!

فعلت أنا مثلما علمتني أنت يا أماه، لكن العالم في الخارج موحش جدا!

لم أجد من يشبهني أبداً فحتى أشباهي الأربعين اختفوا من الوجود!

كافحت وحدي في معركة الحياة، لم أهزم قط وهذا بفضل دعواتك لي، لكنني تعبت!
تعبت وتعب الصبر مني ونال مني كل شيء!
أتعني البشر والأشياء والجماد، فأصبحت فتاة لا يعجبها العجب! متشائمة، حزينة، وذات
نظرة سلبية!

ها ذا أنا على أعتاب قدميك أشكو لك وشكواي قد فاقت عنان السماء..
طرقت بابك دون سائر الأبواب لأنك السند لي بعد ربي ورسولي..
فها لا تتكرمين على ابنتك الظمّانة وتواسيها في سبيل هذه الحياة الظالمة..
لأنني حقا يئست! وإنها والله لأيام ثقال..

وجعي لا يلتئم يا أمي

الكاتبة: بنور ليندة.

البلد: الجزائر.

أمي ليتني أعود طفلة لتخبئني في حضنك الدافئ حيث لا يجدني أحد..
حيث لا يجدني الألم الذي أنهك قلبي، والوجع الذي لا يلتئم، والصمت الذي يسكنني،
والدموع التي جفت في عيني، حنانك هو الملاذ يا أمي فأنا تعبت من قسوة البشر..
تعبت من النفاق والكذب، الغدر والخيانة، التي تسكن في أرواحهم، كلما حاولت الهروب
من نفسي أجدهم أمامي بعطفك ولطفك وقلبك الذي يسع للجميع..
لماذا يا أمي لا يلتئم وجعي؟ لماذا كلما حاولت أن أبدأ من جديد أجده نفسي أدخل في
جرح أعظم وأقسى!

ألا يوجد في هذه الحياة ما يدعو إلى الابتسامة ويخرجنا من دوامة الأحزان والآلام؟
تعبت من التضحية في سبيل أشخاص لا يستحقون، تعبت من هذا القلب الطيب الذي يحن
علي الجميع ويسامح كل من آذاه واستنزف قلبه البريء، النقي، الصافي من الكره والحقد
والحسد!

آه يا أمي لو تعرفين كم أتألم، كم أعاني من قلبي هذا..
كم بكيت علي وصادتي دون علمك حتي لا أقلقك علي، كم رغبت بالصراخ لعل الوجع
يغادر مسكنه بعيدا عني..

كم لجأت إلى الكتابة حتى ينتهي هذا الوجع!
لكنه كان كل يوم يزداد أكثر من الأول، كان كالسرطان يفتك بجسدي حتى يتلاشى تماما
وتخرج الروح منه..

الوجع صار كالفيروس الذي علق في شريان دمي لا دواء له..
أجيبيني يا أمي: متى سينتهي وجعي هذا الذي صار يلازميني في كل أوقاتي صباحا ومساء!

متى سيلتئم ويشفى من الندبات التي زرعها الأشرار بداخلي؟
هل حقا الزمن يداوي الجروح؟ أم أنها كذبة نواسي أنفسنا بها..
ها قد مرت أيام، أشهر، وسنة.. ولا شيء جديد!
كل ما يغمرنا هو الخوف فقط يا أمي، الخوف يملكني ولا أستطيع أن أحرر القيود التي
قيدني بها، خائفة من كل شيء..
من المستقبل الذي لا نعلم ما يخفيه في باطنه خيرا كان أم شرا!
من البشر الذين يتغيرون فجأة دون أن يمنحوك سببا، فتبقى حائرا بينك وبين نفسك ما
الذي غيرهم، وتركض وراء البحث عن اللغز فتجد أنك كنت تجري وراء وهم وسراب!
وبأن لا وجود للغز بل لأن الناس بطبعهم يتغيرون عندما يجدون البديل..
إلى متى سأتحمل يا أمي قسوة الحياة علي؟
إلى متى سأظل أحارب الحياة لأظل صامدة ولا أضعف أمامها؟
إلى متى ستختبرني الحياة بأشياء ثمينة على قلبي؟
آه يا أمي مهما قلت لك وأفصحت عما بداخلي فلن تنتهي آلامي ووجعي فالحياة لا تريد
أن تتركني أعيش في سلام وراحة!
هي دائما تقسو علي وعلى قلبي الطيب الذي يضحى دائما ويتنازل عن الكثير ولا يجد
مقابلا لذلك..
فمتى سيلتئم وجعي يا أمي!

مشتتة يا أماه

الكاتبة: رفييدة بوسرسوب.

البلد: الجزائر.

ليل حالك، نجوم متألئة..

ظلام يعم أرجاء المكان!

دخلت غرفتي..

أوراق مبعثرة، سرير مخرب، وحوش تلتفت هنا وهناك!

فتحت نافذتي، وكانت قطرات ديسمبر تنجلي..

شغلت موسيقى هادئة، فاجتمعت شياطيني ثانية حولي!

بينما أحمل مسدسي، كان هناك شخصان بداخلي..

أحدها يطالبني بإيقاف التنفس، والآخر يطالب بإكمال لعنة ديسمبر!

وبين هذا وذاك كنت أنا!

ألم أعرفكم بنفسي؟

فتاة أنا عمرها بين الأربعين ودون العشرين!

عالقة بين وهم وخيال..

أو بالأحرى بين المقبض وطرف القوس!

التحرر، لا بل الحرية غايتها..

سجينة هي بين جنس بشري ساذج يخاف حتى من اختلافاته!

منهم من يقدر الصمت ومنهم من يعبد الجهل، ومنهم من يطبع مع الغرب كالأعمى..

هل تصدق؟

ملخص الكلام:

أعيش في مجتمع أحمق من حماقة..
لم ألعن الحياة يوماً، لأنني لم أرض عنها قط..
لا تسألني عن حلمي، ولا عن رغبتني وغايتي..
لأنني حقاً أجهلهم، وأجهل حتى نفسي من تكون!

الأثر

الكاتبة: بن لقريشي منال.

البلد: الجزائر.

أمي ضاقت بي الدنيا واشتد الألم، أشكو لكي نار الفتن..
أشد من القتل هي ولكنها طريق لكل منتقم،
سلاح في يد الكذاب و سوط على جسمي الضعيف الهزيل!
أمي أنا مضطرة للرد ولكن خوفي من الله يمنعي، سلاسل وقيود تأسرني، وضغط على
أعصابي يا أماه آلمني!
كلام جارح وانتقادات تسوء بي ولساني معقود..
قيم وشيم بها أنا مشدود
اجتماع طارئ به أنا مقصود
شتم وسب بهما أنا موعود
يا ليتني كنت غير موجود!
فهل ردي يا أمي على الكلب صواب، أم أن نباحه بات معتادا..
تعبت يا أماه فالناس لا ترحم، شياطين من الإنس والله المنتقم..
مالي أنا ورب كريم يحرسني، فشكواي لك أمي تحيرني..
وكلت أمري لك يا خالقي، فحسبنا الله و نعم الوكيل تكفيني!

الحزن

الكاتبة: لصلع سميرة.

البلد: الجزائر.

إلى من أشتكي أحزاني يا أمي؟

حتى كلماتي ضاعت مني وتلعثمت بين الأسطر..

حلمي لم أحققه بعد مسار طويل وصعب جدا!

انصحيني ماذا أفعل، أجيبيني يا أمي لمن أبوح بأحزاني غيرك، أخبريني ماذا أفعل؟

ألم أختلج قلبي وكأن أحدا غرز خنجرا في قلبي!

حتى قلمي هرب مني، سعيت لأسترده فإذا هو يهرب عني وعن أصابع يدي التي ترجف!

تعجبت وسألته: هل تهرب مني أو من قدرتي الحزين؟ فأجابني والحزن والأسى على وجهه:

تعبت من كتابة معاناتك!

أجبتة هل نترك جراحنا ولا نبوح عنها؟ فقال بح بها في قلب إنسان يفهمك!

أمي حتى أعز إنسان لي تركني..

عن قلمي أتحدث!

اسمعيني جيدا فالحزن سيطر على كياني.. انصحيني هل أترك مأساتي من دون أن أبوح بها

لأحد!

هل ستذهب يا ترى؟ يا ليتها تذهب.. فعندما أحاول أن انهض من جديد لأكمل حلمي في

نجاح وتفوق يراودني الفشل! أحاول أن أنسى لكنني لا أستطيع..

سأنهض وأحاول حتى أنجح!

بوح قلم

الكاتبة: نصري مارييا.

البلد: الجزائر.

خبايا حلمي، أحلام طفولية، لقاء قلبي يغرد ليلا..
أمسيات وحشية، أفكار عاطفية، تلامس قلبي كل ليلة أسبوعية...
بندقية الشوق تقصف سقف قلبي المكسور، وعواصف تهب بنزع بابه المهجور..
ضجيج طغي ليلا يسحب غيوما سوداء، خريف حل باكرا ليسقط تلك الستائر.. مجزرة،
صراع، وأحزان أبدية..
ما بال قلبي ينزف أوجاعا الليلة؟
بين الحاضر والماضي توقفت، ما بال هذا الواقع يقف عكس المبتغيات!
بين طيات الصفحات أجد الذكريات..
ذكريات توقف عندها الزمن، عسى أنه يعيد تلك الأمنيات..
وبين هدوء الليل تنزف تلك الكلمات، وأوجاع على حافة قلبي تتراكم كالحجرات..
شوق يقيدنا لبني المسافات، وحنين ما وراء الجدران قد بات يأسرنا في الغرفات..
ليجعلنا نعيش على عائق دولاب الذكريات.. من نحن يا ترى؟
نحن الذين يأكل الشوق قلوبنا المنسية.. نحن الذين عزفنا على أوتار الحزن ألحانا
عجمية..
نحن الذين تساقطت أوراق أزهارنا الربيعية..
على محطة قلوبنا قطار من الألم يصبو، وعلى حافة الاشتياق توقفنا!

أجمل كذبة

الكاتبة: آية بن سالم.

البلد: الجزائر.

إلى كل من يسألني عن حالي سأجيبك الآن بصراحة..

استمع بتمعن، وعش بين حروفي، وإياك أن تختنق، أحضر منديلا لتمسح دموعك بعد أن

تعرف عن حالي، لأن قلبك حتى لو كان باردا فكلماتي ستكون كالخنجر عليه!

أنا بخير؛ هذه أجمل كذبة تقتل روعي، تخنقني..

اعتدت عليها لدرجة لا أعرف القول بأني لم أتأقلم على قولها ولا أعرف ترتيب حروفها!

أتعلم؟! شيء آخر، ليست هاته كذبتي فقط بل ابتسامتي أيضا مزيفة.. نعم وضحكتي أيضا،

وكذبت عند سؤالي هل نمت جيدا! الليلة الماضية لم أنم جيدا فأنا والنعاس بيننا علاقة

مضادة.. لا يحبني!

هاته الأكاذيب سبب عيشي الآن، أتمنى المغفرة من الله..

أما أنت يا أمي، ألم تلاحظي ابنتك كم كبرت جدا؟ لم أعد أبتسم عندما تداعبين شعري،

ولا أقفز فرحا عندما تطبخين أكلتي المفضلة..

لم أعد أقيم مأتم حزن عند ولوج الصابون لعيني ولا أتذمر عندما أعجز عن تسريح شعري!

كبرت لدرجة لم أعد أومن بالشهاب ولا أعشق النجوم، حتى القمر لم يعد يهمني.. وأكثر

إيلا ما أني أكمل ما أفعله ولا أتحمس أبدا للمطر تعبت جدا يا أمي أحتاج عناقا أبكي عليه

لن أشكي أصرخ ألما فقط!

لم أعد قادرة على التمثيل بعد، أتعلمين يا أمي جعلتني الحياة ممثلة بارعة في إخفاء حزني

أريد أن أعود صغيرة لا يهمني شيء سوى العابي.. أريد أن أبتسم من قلبي من جديد فماذا

أفعل يا أماه؟

ساعدني أنا حقا أحترق..
وداعا يا براءتي، عفويتي، صغيرتي..
وأهلا بك يا زوجي العزيز الى الحزن!
من ميتة إليك: لا تدع الحياة تفعل بك ما طبقته عليك عش حياتك وكأنه آخر يوم في
حياتك!

لست بخير ماما

الكاتبة: هبة الله جيدل.

البلد: الجزائر.

شيء بداخلي يصرُخُ.. يَودُ الخروجَ لكنه لم يستطع!
في كل ليلة أعاني ألم مقاومته وكفاحه، يلکم أوردة القلب بشدة، يناجيني بالخروج لكن لم أعرف!

كل ليلة أقضيها لا يمكنني التنفس، جفوني تتوسل الرحمة، قلبي يخفقُ بسرعة.. جسمي يرتجف ويدي، رجلاي ترتعشان، يحاول الخروج لكنه يعجز! أنا أتألم!
أمي، أنا لست بخير..

لا أدري كيف أو لم يحدث!

فقط.. أنا أتألم!

في كل مرة أحاول النسيان لا أقدر، أظاهر بالتعافي فأمرض، فأبكي لعل الأمر ينجع، لكن ذلك الشيء لا يآبه!

لأنني في الأخير أدركت أن غذاء هذا الشيء اللعين دموعي _ فكلما زاد البكاء زادت لكَمَاتُهُ لقلبي _

ماما لو وصفت لك الكثير ما فَهَمْتِ، فنار الألم تتأجج ودموع المعاناة لا تتوقف!
لا أدري ما السبب.. هل هو خذلان صديق؟ ألم رفيق.. ربما تعب حياة أو قد يكون إحساسُ المسؤولية الزائد.

أظن أنه... صدقيني لا أدري.. أنا فقط أتألم، أموت!

في كل يوم أحس أن شيئاً بداخلي يختفي ليترك المكان لذلك الشيء ليلج، فلا أحس حينها إلا بألم المقاومة.. ربما روحي تأبى الرحيل، فتواجه شراسة الشيء الذي لا يدرك خطورة خروجه من قلبي!

أو ربما، أنا أحتضر ولا أدرك، أو نهايتي حلت وروحي تستعد لملاقة ربها!
فدقات قلبي تتسارع، والألم يشتد..

شهيق.. زفير!

ماما، ماذا ينبغي علي فعله؟ هل حقًا أنا أموت.. كياني يختفي.. أم روحي تنفصم؟ أنا لست
بخير ماما!

لحظة ندم

الكاتبة: رحمة قارة.

البلد: الجزائر.

إليك أتيت يا أمي.. أشكو همي وغمي.. وأبوح لك بما يحمل قلبي من الحزن!
أسير يا أمي.. أسير لأفكاري السوداء.. ضائع بين أحلامي البالية.. تائه بين أركان هذه
الحياة الفانية.. منكسر، محطم، بائس، عبوس، أرجوك انتشليني يا أمي!
انتشليني من هذا الجب يا أمي، ولدك رهينة..
محتجز داخل قفص، أسميته قفص الذنوب..
ضاع المفتاح يا أماه، ضاع وضعت معه! تهت بين أسوار هذه الدنيا.. غرني شبابي، غرنتني
قوتي، غرنتني حرיתי..
والآن ما عرفت كيف أكسر قيودي، إني مكبل.. مكبل بالمعاصي وغارق في شهواتي!
نسيت الحق، نسيت اليوم الموعود..
نسيت، ونسيت، ونسيت.. وها أنا اليوم لا أعرف طريق العودة، فأرجوك دليني يا أماه!
تعودت عليها، وها هي تطرق بابي كل يوم وليلة..
لا تريد أن تخلي سبيلي!
إنني لا أذوق طعم النوم منذ ليال.. كوابيس، أحلام مفزعة، مرعبة، أصبحت اخاف!
لا أشعر بالارتياح، مثل المجنون أدور في حلقة مفرغة، ضاع عقلي..
يا أماه أشعر بالجفاء.. فراغ رهيب يسكنني..
لا أشعر بشيء، سوى حسرات الندم تنهش مني كل ساعة.. بل كل لحظة!
اتبعتهم زينوا لها وكأنها عروس، ظننتهم لي أصدقاء.. لم أكن أدري أنهم شياطين!
تلبسوا في لباس البشرية، قضيت أيامي ألهو وألعب.. أركض هنا وهناك! ملاه، وسجائر، لا
أبالي بشيء!

كنت أظن أنني أمنح نفسي السعادة، والاطمئنان!
أماه، أماه، أنا أرهقتها، قتلتها، فارقت الحياة.. جسد دون روح أصبحت!
لم أرعها، لم أسقها بحب الله وبنور الإيمان! ضيعت صلاتي، لم أغذيها بالقرآن!
أنا عن ديني يا أماه تخليت.. فتخلت عني حياتي!
لا أحلام، لا إنجازات، لا طموحات.. فأين المفري يا أمي!
أرجوك ضميني إلى صدرك..
ضميني، ومن نبع حبك ارويني.. أنا الولد العاق!

ظلام مؤقت

للكاتبة: عباس كوثر

البلد: الجزائر

إني أتيتك.. باكية، شاكية، ألقى على مسامعك ما يثقل صدري..
أحرق انا لدنيا ظلمتني، ولصديقة غدرتني وعلى كرهها أرغمتني..
ينزف يسار الصدر على مرض أنهك جسدي المرهف، وعلى يد حبيب في منتصف الطريق
تركتني..
أماه.. وجودك هو الأمان، فانتشليني من بين هذا الخراب ومن بين حروب هذه الأيام
الثقال..
أماه.. امسحي بيدك على رأسي، ضميني، لا تبكي فركضك أمام كل هذا الضجيج يكفيني..
أكثرني الدعاء، أحججه ليحميني، يخفف الحمل عني، والصبر يهديني..
لطالما غلبت ابتسامتي حزني، لكن دمعتي هذه المرة غلبتني..
أنتظر على حافة الأسي، ليلا نهارة لعل الفرج آت.. لا بل على يقين أنا بأنه سيأتي..
أماه.. أين اليد التي طالما ربتت على كتفي، أين الوعد، أين الحب و أين الجميع؟
من عمق الأمان نسجت أحلامي، راجية التحقيق..
في انتظار فرحة قلبي ولقلبك، كيف لا وهي من قالت انتظريني؟
الكل يسأل عن سبب الإبتسامة والبعض يظنها دائمة..
أماه إني أعانق الليل بالدمع، والغيوم الزرقاء تحت عيني دليل ذلك كل صباح!
سأصرخ يوما ما معلنة نصري، وسأتيكم كشخص آخر أقوى، يعيش بسعادة ولا يبالي..

رحلة الفقد

للكاتبة: رحمة قندوز

البلد: الجزائر

وحيدة في غرفتي الحزينة، كل شيء نائر فيها.. كل ملابسي مبعثرة، وأنا في الزاوية ملقاة
على الأرض!

كورقة ألقاها كاتب مكافح يحاول جاهداً إيجاد ما فقدته بين القليل من الأسطر والكثير من
الحروف البائسة، لا مغزى من الكتابة، ولا جدوى من الصراخ.. فلا أحد سيأتي!
لا أحد سيدرك كمية الخوف الذي يعتريني،
لا أحد سيمسح على شعري ويدفئني، لا أحد سيجرني رغم ثقل حملي وإلى حضنه
يضميني.. لا أحد غيرك!

ذهبت وكأنك لم تكوني على هذه الأرض بتاتا، لم يبق مني سوى أنفاس الفظها باسمك..
نظرات تائهة، تحكي عن أيام، شهور، وسنين من دونك..
كدمات تروي قصص حروب الظلم والقهر والاستعباد في وطن غير حضنك..
لم يبق مني سوى صوت مبحوح يهمس بدنندة أغنية تحبينها، أتذكرينها!
كنت تغنينها لي حين يهجرني النوم، دفئ صوتك وحنين أناملك التي تغزو خصلات شعري
تحملني وترتحل بي إلى عالم ملائكي، أما الآن فالنوم يداعبني!
يا أمي..

بعد دهر من البكاء والالين أتى ليعانق جفوني!
لم تركنتي؟ لم رحلت يا أمي؟ لم أعد أشعر بأناملك تداعب شعري..
لم اختفى صوت غنائك؟
لا تبكي لفراقي، ولا تحزني..

وإن لم تريني بعد اليوم فاعلمي أنك دوما كنت ملكة على عرش قلبي.. ورحلت يا أماه
فارتحلت الفرحة!

الآه في قلبي يمزقها الحزن..

اليوم أحزاني تشور يا لحظة مررت بحياتي، تبا لك وألف تبا مررت عني فأخذت معك روحي
وبسمتي!

كنت أحيا بها، آه على دنيا تلوذ بليلها لا فجر يوقظ في ثناياها هدى..
تعبت والله تعبت يا أمي، فقلبي أثقله الحنين.

أفتقدك في كل ثانية، لم يكن بالحسبان أنك سترحلين عني، فقد كنت لي الحياة..
أمي ليتك أخذت من عمري سنين، آه يا أمي

لن أنسى يوم هجرانك لي، يومها بدأت رحلة الفقد.. رحمك الله يا أمي..

أدعوك يا رب أن تجعل أمي في رحماك، وتربط على قلبي وتجعل الجنة مثواها.. يا رب
اجعلني عقبا صالحا لها أبد الدهر.

أمل عابر

للكاتبة: هبة خلدون

البلد: الجزائر

ويبقى أصعب شعور في هذه الحياة هو الانتظار..

نعم، انتظار تلك الساعة التي لطالما كانت كابوسا يسري في دمي، يراودني دوما في منامي!

نعم، أنا نفس تلك الطفلة الصغيرة التي كانت تلعب وتمرح.. ترعرعت في حضن والدتها

الداقي، كانت بسمتها تشع أملا مثل ربيع مزهر..

كلماتها رقيقة، روحها صافية، لكن اتى ذلك اليوم المشؤوم اليوم الذي حل بخريفه على

حياتي وتساقطت أوراقه اليابسة على أيامي، فأصبحت طريحة فراش تشاهد من بعيد!

أذوق الألم الذي بات صديقا لي، علة داست على قلبي فاستنزفت طاقتي..

أسيرة الأنابيب أنا، لقد أصبحت كزينة بالنسبة لي..

وماذا أقول عن ذلك السم؟ أشعل نارا بداخلي، أشعر وكأن الجحيم استوطن داخل

أحشائي..

إنه الكيماوي، وكم تثير اشمئزاي هذه الكلمة اللعينة!

يوما بعد يوم أحارب من أجل البقاء، وفي كل يوم أخسر شيئا من أملتي!

اختلطت حياتي بلون الأبلق، إنه مرض وبيل على أحلامي.. مكفهر، باخع، ويا لها من

مواجهت علي!

ما هذا؟ نعم، حان الوقت.. إنه منتصف الليل، وأخيرا حان وقت تلك الساعة المنتظرة!

أدخلوني إلى تلك الغرفة المرعبة، أو بصورة أخرى هي لا تفرق عن الأحداث طبعاً، فهنا إما

أن ينتهي كل شيء، أو أبدأ من جديد، وأنا أشك في هذا!

بدأت أرتاد المكان بعيني الذابلتين، ترى هل هذه النظرة التي تلقيتها من الأطباء نظرة أمل

أو شفقة؟

وهل سأفتح عيني مرة أخرى وأجد نفسي هنا، أم في مكان آخر أظن أنه أجمل بكثير من هذا؟

سأحلق في السماء، أداعب النجوم وأستمع إلى معزوفة العصفير.. لن أجد هناك أي ألم ولن أشتم تلك الرائحة المقرفة من جديد، ولن أضطر إلى إغماض عيني بألم وأنا أحتسي قطرات من عصير الجحيم!

لكن ماذا عن دراستي؟ وأحلامي؟ أصدقائي، عائلتي؟ ماذا عنهم؟ ما هذا؟ إنه الوسن، ها قد آن وقت الكرى، وحل الديجور.

— فتحت عيني وإذا بي أرى سقفا أبيضاً.. أين أنا؟ وهل تغير شكل السماء؟ من هذه المرأة؟ شكلها مألوف!

نعم، تذكرتها.. هي ممرضتي! صمت لوهلة وصمت ذلك الضجيج الذي بداخلي.. ترى هل منحني القدر فرصة أخرى؟ فرصة العيش لتحقيق أحلامي والغوص في أعماق حضن أمي!

شكرا لك يا الله، شكرا لك..

أتعرفون ماذا يا صغاري؟ أنتم بأملكم نقشتم أسماءكم في سماء ستشع لكم نورا يزيل الظلام الذي تملك أرواحكم..

لستم مرضى السرطان بل أنتم عصفير الأمل!

كونوا أقوياء من أجل من تحبون.. فليكن الأمل شعاركم والبسمة عدو دائكم!

نزيف وردة

للكاتبة: موسى فريال

البلد: الجزائر

أترين يا جنتي ما يحدث بقلب صغيرتك؟ خذلني الجميع في سن مبكر وشوهوا لي معنى الحياة..

ظننت أن الحب والحبيب سيكونون بمثابة السند، لكنني أخطأت!
تحركت كما علمتني ولم أقم بإيذاء أحد! صدقته، ووثقت به، لكن عبثا.. فقد تركني في المنتصف. ركضت لأمسك بيد تلك الصديقة التي لربما ستكون بجانبني، لكنني كذلك خذلت..

وكمثيلاتها هي تركض وراء المصالح!

لقد تعبت وأزهقت روحي وأنا لا زلت في ريعان شبابي، لم يبق لي سوى حضنك الدافئ لألجأ إليه!

خيبة تليها خيبة.. أعتذر للأشخاص الذين منحتهم حجما أكبر مما ينبغي، ولأنني رأيتك لؤلؤة فخذلتني.. لقد كنت وهما جميلا! تغيرت تلك البدايات يا أمي، فلا مرحبا به.. وأعلم أن ظنك قد خاب أيضا، أعلم أنك لم تظني يوما أنني بهذا الضعف..

لقد رأيت دائما جانبي المشرق، لكن في أحد جوانب قلبي غربت الشمس ولا أعلم إن كانت ستشرق ثانية!

لكن أعدك بأني سأعتزل كل ما يؤذيني لكي لا تنهمر دموعك بجانبني..
سأقف في كتف إخوتي لكي لا يذوقوا مرارة ما عشته، سأعود تلك القوية، المثابرة، ذات العزيمة الحديدية كما عهدتني دائما!

من غيرها يسأل عني

للكاتبة: العلوي لطيفة

البلد: الجزائر

وبينما أنا منغمسة في أحداث فيلم تركي، فاجأتني أمي بسؤالها المعتاد: "هل أنت بخير؟" نظرت إليها، حدقت في عيني ثم قالت: "حسنا أنت تحاولين، هلا أخبرتني ما بك؟" أجبتها بسرعة وأنا أتحاشى النظر في عينيها: "لا شيء حقا يا أمي، أنا بخير، هاه انظري.. أنا ابتسم، سأكمل الفلم وأنام" ردت: " لا تطيلي السهر يا ابنتي لأجل صحتك. "

– حاضر!

ذهبت تترنح من وجع ساقها وأنا أنظر إليها حتى اختفت، سألت دمعة على خدي دون أن أشعر، قهرني سؤالك يا أمي! أيعقل أنني رغم كل محاولاتي في إخفاء حزني فشلت؟ أم أن قلبك أخبرك يا أمي؟ آه كيف لي أن أخبرك أنني أخوض حربا عميقة أخسر فيها العديد من المشاعر كجنود شطرنج؟ أحضن نفسي بطريقة بائسة وأحاول النوم! أبحث عن الهدوء، لكن أين المفر عندما يكون صوت الأفكار أقوى؟ أين المفر؟ كيف لي أن أخبرك أنني ألعن حظي المشؤوم كل يوم؟ أفرغ غضبي على الجدران الأربعة تلك، أمسك رأسي وأحاول اقتلاعه مني فقد أصبح ثقيلًا زيادة عن اللزوم، أحاول خنق نفسي لكن لا جدوى! في كل مرة أحاول الخلاص تفاجئيني بسؤالك وكأنك تقرئين ما أفكر به، أشعر في بعض الأحيان أنك تسمعين كلامي مع نفسي. سؤالك يحرك فيني الرغبة في البقاء يجدد الروح فيني لأواصل، لأحقق حلما وعدتك به منذ الصغر.. الساعة الآن الواحدة ليلا، كيف يحدث النوم؟ استلقيت على السرير بهدوء وتركت العنان لأفكار تحاصرني، أعانق الخيبات بحب وأنظر للأمل نظرات يتيم مشتاق...

قسوة الحياة لم أعد أتحملها

للكاتبة: الفكاير أمينة

البلد: الجزائر

الحياة صعبة كالبحر الذي تهيج أمواجه ثم تهدأ..
وفي هدوئها نطن أنه الأمان، لكنه يفاجئنا ويضربنا الموج من جديد!
هكذا هي الحياة كموج البحر، وأنا يا أمي لم أعد أتحمل!
لم أعد أتحمل يا أمي...
لم أعد أتحمل شتات الحياة وصعابها..
لم أعد أتحمل غدر البشر..
أصبحت كالبيت لكن أتكلم..
أصبحت الحياة تضيق بي وبقلبي!
سحب عابرة أم حياة جابرة..
كنت أريد الهدوء حتى عمت العدوى على حياتي..
فالحياة صعبة تقهرك وتصيبك وتسقطك من أعلاك يا أمي!
لم أعد أتحمل كذب البشر، هفواتهم، وسقلهم وإهانتهم لي كي أفقد رغبتني في الوصول!
أود أن تعود بي الحياة إلى الزمن الجميل، الذي كنت فيه لا أفهم صعاب الحياة..
لم أعد أتحمل قسوة الأحباب..
لم أعد أتحمل ثغور الحب!
ولكن أنت من ملأت قلبي عن الجميع،
وزرعت فيه الأمل الذي يجعلني أشعر بالحياة من جديد..

ويضيء عتمتي ويحيي رغبتني للوصول إلى اليقين!

لم أعد أتحمل حقا..

لكن معك يا أمي أنا أتحمل!

على عتبة الحياة

للكاتبة: سميرة براك

البلد: الجزائر

وضعت رأسي على ركبتي أمي، وما إن وضعت يدها على رأسي تداعب شعري إلا وبدأت في التفكير. وقفت على كل مراحل حياتي للتذكر، فنصبت رحالي في سنوات العمر وأنا ببراءة الطفل الصغير، جلت بين السنين التي عشت فيها بين العائلة وكنت أكثر السعداء، وتدرجت قليلا حتى وصلت إلى مرحلة النضوج.. وبدأت أفكار عقلي بين الحزن والسعادة تموج، رويدا رويدا صرت بين الأيام والذكريات، أتقل بين السعادة والحزن.. فقلت لها: " أمي، إنني أيقنت أن سلم الحياة صراعات، ماض منقض، حاضر مهدر، ومستقبل مرجو! صراعات على سلم الحياة، رجوع لمحتوم؟ أم قبول مكتوب؟ أم رفض للواقع؟ أجد نفسي ضائعة حقا.. إنها متاهة على عتبة الحياة، بين الماضي وأثاره، والمستقبل ووقوعه، والحاضر وعيشه! لحظات، أوقات، آثار على جدران الزمن.. حلم فمنطق فخيال فغرابة! " قالت لي: " يا بنيتي، أين الأمل؟ هل أخذه الماضي في طياته، أم ضاع بين سطور الحاضر، أم مخبأ مع المستقبل؟ هل ستبقين ترثين حظك على أطلال الزمن؟ أم تعزفين سمفونية الأسي مع تعاقب الأيام؟ يا ابنتي، الدنيا كبيرة والحياة قصيرة والهموم كثيرة.. فاتركي الحياة تعلمك معناها، لكن لا تنسي أن لا حياة بلا كرامة، ولا كرامة بلا أخلاق، ولا أخلاق بلا مبادئ.. ولا مبدأ إلا باسم الله!

صرخة ذكريات

للكاتبة: عثمانى رشا

البلد: الجزائر

أماه قد تعبت حقا..

أماه نياط قلبي يتمزق..

متاعب الحياة قد أنهكتني وفتكت بي، لقد استنزفت كل سعادتي ورممتني على فراش بارد في

غرفة تعم بالظلام الحالك.. ليس بها ولو مقدار طفيف من الضوء!

في ومضة فقط أضحيت بين جدرانها المملخة بذكرياتي الأليمة، وجرائم فاجعة تقض

مضاجعي التي لا زالت قابعة في عمق أعماقي..

صرخت كثيرا يا أمي وكأنها صرخة صامتة.. لم يسمعني أحد أعلم ذلك، لكنني حاولت دون

جدوى!

قشعريرة يرتجف لها عظمي دفعتني إلى الجلوس ومراقبة تلك الذكريات، أو بالأحرى تلك

الكمية الهائلة من الخراب التي مررت به، كان ذلك وجعا فظيعا على قلبي.. تفاصيل صغيرة

أحدثت ضجة كبيرة في داخلي، جعلت دموعي تطفو فوق جفن عيني وتحجب رؤيتي!

نعم قد ذرفت كمًا هائلا من الدموع، ولا زلت أفعل ذلك.. فلا صراخ ينجيني ولا كلام

يشفيني!

قد تجمدت الحروف على شفتي، فرحت انفض غبار أوهامي من كل زاوية في تلك الغرفة..

وأنا أموت ألف مرة بسببهم! كلماتهم السامة تكاد تخنقني.. كابدت كل ذلك وحدي يا

أمي، لم أستند على أي أحد فيهم، كلهم مخلوقات غريبة يحملون حقائق البؤس يتلذذون

بحزني!

عكروا مزاجي وسلبوا براءتي ولا زالوا مصممين على رمي سهام حقدهم في صميم قلبي..

فلينته هذا العالم يا أمي!

لم أعد أستطيع تحمل كرههم وحقدهم لي، فلا خيال ينجيني منهم ولا واقع يفرحني.. إن السعادة التي غطت رفوف قلبي قد انفلتت من قبضة يدي بسببهم، قلبي يتعصر ألماً فهنيئاً لهم!

لكني أدركت مؤخراً أن ضجيجهم وخذعهم وخططهم مجرد همسة من ماضي الأليم.. فلا قدرة لي على المجازفة مرة أخرى بقلبي!

سأتحرر من أغلال كرههم لي، سينجلي كل هذا الظلام، وسأنفيكم كلكم خارج حدود قلبي.. أعدكم بذلك!

أحببت وحدتي وسأبقى كذلك..

أبحث عن نفسي في نفسي، أواجه زحام كل هذا العالم بمفردي.. سأجد النهاية التي أستحقها أنا فقط!

لا لغيري مكان في حياتي، ولا لي أنا مكان في حياة غيري!

أتدري يا أمي ماذا تعلمت من هذه الحياة؟

عشقت نفسي عشقاً سرمدياً بعد انسداد الستار على أحزاني وانبثاق النور من عتمتي..

سأواصل الطريق يا أمي.. حتى لو وصلت رمادا!

لا حياة من دونها

للكاتبة: هني فريال

البلد: الجزائر

إن ابتعدت عنها شعرت وكأنني طير خارج السرب لا يعرف مساره، إنها الأم الغالية.
تبا لمن قال أن الابتعاد عن الأم شيء هين، أعتقد أنه لم يجرب ذلك ولو لثانية. وتبا ثانية
لمن يعصي أمه، هل أنت بمجنون أم أحمق؟
أظن أنك لا تعرف أهمية هذا الكنز لأننا نحن البشر _ وللأسف الشديد _ لا ندرك قيمة
الشيء إلا بعد فقدانه، أتريد أن تعيش تلك المرارة كي تندم؟
رجاء لا تجبني ب "نعم" لأنك الآن في الحالة التي تتمتع بوجود هذا الكنز في حياتك شبه
منحدر عما سيحدث لحظة فقدانه..

في تلك اللحظة ستدرك أنك ستكمل كل حياتك فقيرا _ ليس ماديا بل معنويا _
ستشعر وكأن نصفك الثاني قد فصل عنك، كنت تتمنى أن يشد بأمراس كي يبقى على
قيد الحياة!

ستحدث نفسك وتسالها بحسرة: "لم كان ذلك السناء موجودا في حياتي؟ لماذا لم أكن
بصيرا؟ ألكي أندم الآن مثلا! لماذا لم أحترمها وأطعها وهي التي علمتني كيف أمشي وكيف
أتكلم، كانت مدرسة وبيتا، أما ووطنا.. لم كل هذا الأسى لفراقك؟
لأنك أنت المصباح المضيء والشمعة الموقدة، والنور الذي إذا غاب صار الظلام حالكا
في البيت..

لأنك وبكل بساطة إن غبت عن المنزل صارت شؤونه عوجاء!
ستبقى الملابس دون غسل، دون كي، سيتضور الجميع جوعا!
لأنه ما من أحد ليغسل الملابس، وما من أحد ليحضّر الطعام..

إذا مرض أحد فسيبقى مريضاً حتى رمقه الأخير، وإن غادر الفراش فإلى قبره لأنه ما من يد
حنون لتعتني به!

ما من أحد يقضي بياض نهاره وسواد ليله في التفكير في مستقبل أفراد العائلة فرداً فرداً!
أسيستطيع أحد أن يملأ فراغك في قلوبنا؟
قطعا لا، وبعد غيابك.. هل سينفع الندم يا ترى؟
حتما لا..

وبسبب كل هذا، قد لا يستطيع البعض أن يعبروا عن أحاسيسهم، آلامهم، ومعاناتهم.
لكن ستكون دموعهم أنهاراً!
كنت أتمنى لو يستيقظ الجميع على حقيقة أن للأم أهمية كبيرة.. بل هي الأهمية بحد
ذاتها!

عودة ذكريات

للكاتبة: ربوش أنفال

البلد: الجزائر

أمي يا وردة الربيع! أنا ابنتك ذات الثمانية عشر عاما. أمي أنا أناجيك باسم الأمومة والشفقة والعطف لم أعد أستطيع العيش في هذا العالم لقد استنزفت روحي. تلك الوحوش البرية انقضت على براءتي يا أماه.

كنت طفلة بريئة يشع من عينيها بريق من الأمل والبراءة، خرجت من حضنك ودخلت غابة مظلمة!

تهت فيها ولم أجد طريق العودة، غابة مليئة بالذنوب والحيوانات، القوي يأكل الضعيف. هل هذا ما يسمى بالعدل والإنصاف في هذه الحياة؟.

بكيك وناديتك حتى اضمحل صوتي، كنت طفلة وحيدة جدا لا تستطيع الكلام لكي لا تتوجه إليها إشارات الاتهام فمجتمعنا لا يرحم الإناث.

يأتون ويتذمرون حول كيف أصبحت، يا ترى هل نسوا كيف سلبوا مني طفولتي، أم يدعون ذلك؟.

يظنون أنني أصبحت قوية ولكن أنا لم أصبح قط قوية بل اعتدت فقط على هذه الغابة وأصبحت امرأة ناضجة في جسد طفلة صغيرة. ولكن أتعلمين ما هو أكثر شيء لا يدع الماضي الأليم يفارقني؟

هو أنني مجبرة على الكلام والضحك مع هؤلاء الوحوش، لقد مللت هذا التصنع لا أستطيع الإكمال في هذا. كنت وردة في طور نضوجها، فقطفوها قبل أن تنضج حتى! ألا يوجد رحمة في هذا العالم؟. أمي لقد افتك بي الشوق إلى نور الشمس ودفء حضنك.

جفت عيناى من البكاء وذهب صوتى من النحيب، ولكن أتدرين ماذا؟ حطمت كل المقاييس ونسيت الماضى وقابلت كل من آذانى بضحكة ساخرة واتخذت لنفسى عالمى الخاص.

وقد رأيت كيف أن الله يمهل ولا يهمل! أقسم لك يا أمى بمحبة الأم والابنة التى بيننا وبعشرتنا وكل الأيام الجميلة التى قضيناها معا، بأنى رأيت كيف يدفع أشخاص أبرياء ثمن ذنب ارتكبه أهاليهم!

وأيقنت بعد ذلك أن هذا العالم لا يتغير أبدا، ولكن يمكن للأشخاص أن يغيروا ما فى أنفسهم.

فصل الخريف يسقط أوراق الزهرة وفصل الشتاء يمنع ظهورها، ولكن هذه الفصول غير كفيلة بأن تمحي الزهرة من الوجود فىوما ما سيأتى فصل الربيع لتزهر وتجعل عباد الله يستحون حتى من النظر إليها.

الحياة أتعبتني يا أمي

للكاتبة: هند مصطفى أبو عامر

البلد: ليبيا

تعبت يا أمي، الحياة أتعبتني كثيراً..
لم أعد أتحمل الحياة تقسو عليّ رغم صغر سني وقلبي الضعيف!
ما هذا الحمل الثقيل الذي عليّ كفي؟
الحياة أتعبتني وعلمتني دروساً لن أنساها..
كنت أمسح دموعي عندما أراك حتي لا تري ابنتك ضعيفة..
أبتسم كي لا تتساقط الدموع!
لقد تعبت يا أمي..
ابنتك أصبحت هشة جداً، لا تستطيع فعل شيء..
ما تعرفه عن نفسها أنها منكسرة وفي داخلها ضجيج كبير..
قلبها مليء بالثقوب! تريد أن تصرخ وتبكي بشدة، ابنتك تتألم..
لا تريد أن تشكي، ابنتك حزينة جداً ومشتاقة لأحدهم..
ولكن أنت من ستشفين ذلك الألم، أنت مصدر سعادتي..
أحبك أمي!

أنا الموسيقار

للكاتب: أكرم قربوع

البلد: الجزائر

بين هفوات الماضي، مزال يعيش قلبي..

بين أحضانك يا أمي..

بين أوتار الحياة .. تدوي ألحان الموت..

فلا معنى للأوتار بلا لحن.. ولا حياة من دون موت!

أنا الموسيقار الذي يعزف فوق موت الآخرين..

هذا ما تستحقه الحثالة المتصنعة التي تدعي الاهتمام بالفن..

لولاها لعزفت من الألحان ما عجزت عنه أنامل " بيتهوفن " .. وأرسم ما جفت عنه فرشاة

" بيكاسو " ..

لا أدعي الكمال، لكنني لا أستحق السباحة في هذه البركة من الوحل..

إنها تعيق سيرتي وإن نجوت إلى ضفتها، سأبدو ملطخا بأكاذيب هذا المجتمع ولن يتقبل

البحر فني.

وسأبدو كالبلبل أغني أمام كلب أصم، ينبح لسوء صوت لم يسمعه حتى..

أمي.. أنا العازف الذي ألهمته نوتات صوتك..

فكان نغمي لا يحلو من دون ذكرك!

أين عفتي؟

للكاتبة: أميرة قروش

البلد: الجزائر

أماه كيف يعقل للمرء أن يتعب بهذا القدر

وهو في عمر الزهور؟

كيف له أن يتعايش مع كل تلك الحرائق الملتهبة وسط شرايين قلبه..

كيف يمكن أن يتلذذ دخان الهلاك المتربع داخله دون أن يشم ريحه أحدا!

من ذا الذي سيخمد تلك النيران غيره..

أجل، من ذا الذي سيفعل غير ربي..

لقد كانت أول شرارة هذه النيران هي أول معصية مني له..

وسوف يكون أول يوم من النعيم الذي سيتغلغل حياتي.. هو يوم عودتي إليه!

أنهكتني الذنوب يا أمي، أنهكت قلبي وأثقلت روحي..

لم تكن سوى ذنوب صغيرة، صغيرة جدًا

فكيف تفاقمت هكذا؟ كيف باتت تخنقني!

أماه هل يعقل أن أجد الطريق مجددًا..

هل رائحة عطري الفاخر تلوث الجو؟

لماذا يشمونها بتأفف كمن يشتم رائحة القمامة!

لكن اكتشفت مؤخرًا أنها تلك الحقيقة،

أليست أجود العطور لا تكون سوى من ورود صعبة المنال؟

تلك التي لا يشتمها أي إنسان!

لكنني وردة فقدت جودتها، حين اشتمها كل عابر وكل من كان..

لم أعد أريد أن أكون تلك الفتاة العصرية ذات الثياب الضيقة، فلم تضق سوى على قلبي!

أريد أن أكون العفيفة وسط حجابي الفضفاض، تلك التي يحني الرجال رؤوسهم لها.. لا
تلك التي يستعيدون من الشيطان عند رؤيتها!
فهل تحضر الشياطين بحضوري، أم أنهم يبصرونني شيطانا!
أريد أن أصان لا أن أهان..
أريد عفتي يا أمي!

رسالة إلى أمي

للكاتبة: سلطاني أمانى

البلد: الجزائر

عندما تبتسمين يا أمي، يبتسم العالم لي..
أرى بزوغ الفجر، وأستمع الى زقزقة العصافير..
أشتم رائحة الزهر، وأركض تحت قطرات المطر..
وأحيا بدقات قلبك!
صوتك معزوفة لحياتي، وقلبك نبض لروحي..
دفع الشتاء أنت، زرقاة البحر أنت، بهجة أيامي، ونور طريقي..
ضميني يا أمي!
فأنت السند، القوة، والأمل..
عندما تتألمين يا أمي.. أتألم مع كل وجع لك!
تلطمني أمواج الحياة، أشعر بأني تائهة في فوضى، لا أعى ما حولي، ولا أرى غير ضباب
أمامي..
عندما تحزنين يا أمي، انكسر..
أتمشى خاوية بلا وجهة، أهدق في السماء، فأتذكر آهاتك..
عيونك قصة.. تحاكي تفاصيل حياتي!
فإن دمعت، تراني كئيبه بأسة..
وإن ضحكت، تراني ملكت الكون بين ذراعي!
كفكفي دموعك يا أماه، لك رب يسمع دعاءك ومناجاتك..
حسبك الله وهو سيكفيك!
ينساب شعاع النور وأنت في عتمة ظلمتك

ليخبرك أن كل شيء سيكون بخير!
يسكن آلامك، ويضمّد جراحك، بشرى للصابرين!
صعب أن تشعر أنك عاجز..
ما بيدك أن تفعل شيء، تحتضن دموعك وغصة حزنك..
وتدعو في سجودك، في وقت السحر،
في ثلث الليل الأخير والناس نيام!
وقت الغيث، عند أول قطرة ماء تلامس شفّيتك بعد صوم..
في كل حين وفي كل لحظة!
دعاء واحد لا يتغير..
أمي يا الله، في حفظك ورعايتك..
لا ترني فيها بأسا يبكيها!
مهما اختلف الرجاء، أنت الثابتة..
لحظّاتنا الجميلة، أريد أن أخبرها بعيدا عن الجميع، في صندوق سري.. ألجأ إليه في
لحظّات ضعفي!
لأعود من جديد إلى وحشة العالم..
بخير أنا، وسعيدة ما دمت أنت بخير!
ليت العمر هدية.. لأهبه لك!
أحبك أمي..

رسالة من مصحة الحياة

للكاتبة: حورية رويح

البلد: الجزائر

اقتربي يا أمي، ودعي أطيافك تلامس روحي..
أريد أن ألمحني في عينيك الواسعتين، فدائما ما أبحث عن نفسي بين قوالب الحياة، تحت
أسطر الأمل، خلف نقاط النهاية، وتحية اليأس.. فلا أجدني! تائه، ضائع، روح بلا جسد..
أهيم في الفراغ! مجوف، مليء بالظلام، أخاف أن يكبر فييلعني!
مجرد فرد، نسمة، شيء على خريطة، حي بصفة.. لكن لا وجود لي!
ماذا قدمت؟ وماذا تركت؟
شباب ضائع، مهترئ، كعجوز خرف نسي طريق العودة.
غالبا ما أتساءل يا أمي، ما بال الحياة لا تعانق أقدارنا؟ تلفنا بنقاط متتالية في آخر أسطرها،
وتقبرنا في فراغ البادية..
تكتبنا بألف كلمة وكلمة!
ونحن أعمق من ذلك، أقوى، أفضل، بل وأمهر!
لا أعلم لم نفظم من الأمل ونحن لم نرتو بعد..
أن نختار حديقة قاحلة رغما عنا، بل ونتجول ونستمتع فيها، وتكفيننا تلك القطرات من
الأمنيات يا أمي..
على أمل أن الورود ستنبت، وعطر الريحان سيعانق نسيمنا..
ولون السلام سيطغى على لوحاتنا، وبسمة الأخوة ستزين شفاه أيامنا..
لتسدل ستائر الكذب، وتصفق الخيبة بكل قوة!
لم يعطون هذا الحقير ألوانا يا أمي؟
فقد نخفق، قد لا نصل.. قد ينقض علينا صقر المنية، ونكون جثث النسيان!

لن تبقى آثار أوراقنا المتساقطة بخريف الخيال، سيدفنون تلك الامنيات ..
سنصبح مجرد ذكرى، كأى قصيدة قديمة ..
تبا لهم فأحرف الضاد تقتلني يا أمي، كل يوم أسجن بسطر من الفشل ..
تغرقني بلاغة الألم، وتشوه روعي كل ليلة بين أزقة الظلام!
لا مأوى لي بين بيوت الأحلام، لقد قطعوا سرّة أمنياتي قبل مواعدها، أبعدها عني يا أمي ..
فأصبحت ابنة المستقبل بالتبني!
دماء الماضي لم تشفع، ومخاض العثرات جف .. ولدت هي ودفنت أنا!
لم يسمحوا لي بلفها بقماشها الأبيض، لقد خاطوا كفنها بين عيني!
تخاف أمنياتي من الظلام يا أمي ..
لن تنام، ستدبل، تراب الخيانة سيخنقها .. إنها تموت يا أمي!
وأنا أحتظر وسط آلامي، فأين المفر؟ أين تراتيل الذكر؟ وتعويزات العجائز بين طرقات
الهجر!
لم لا تنفع؟! ما بال هذا الحشد لا يسمع؟ أم تراني لست سوى شبح يتضرع؟
لكن لا زلت ابنك يا أمي أليس كذلك ..
أنت تسمعيني، تفهميني، ضميني إليك فما عدت أصبر على الفراق ..
خديني إليك فهذا الواقع أوقع بي بين جثث الآلام ..
لن يطول قدومي، بقي القليل .. نصف طريق من الفشل، وبضع ساعات من الخيبة وحرف
واحد من النهاية، والقليل من حبري الأسود .. وبضع جلسات علاج!
وصيتي الأخيرة أن يا بعض كلي، عني لا تتخلي ..
كوني تسيحة أو خرزة على عنق دلي، كفرحة الفتح بقلبي حلي .. وأسقطي بعض بعضك إن
خالطه اليأس في التجلي، وعانقي روعي ولا تملي!
فمن دونك لا كل لكلي ..
ابقي يا أمي، و عن بالي لا ترحلي!

عذرا أمي

للكاتبة: عبدلي مروة

البلد: الجزائر

ألم في الأعماق من جرحِ دفين، ما توقفت دماءه عن النزيف يوما. تلهث وراء السعادة..
تقتاتها وتخزنها علّها تسد جوع أيامك العجاف.

أمي، ابنتك متعبة من لا شيء! تتعبنى ملامح الحزن على وجوه أفراد أسرتي.. ظروف
صديقاتي الصعبة.. وقساوة الحياة مع أطيب الأشخاص. يُتعبنى تحميل نفسي ما لا طاقة لها
به!.. إنه العذاب الذي لا ينتهي.. الشعور المُفرط!

أبتعد عن الواقع بكلي، بوجداني، بنفسي. فاقدة سيطرتي و إيماني.. مستنزفة الثقة و
اليقين، ما عدت أدري مغزى هذه الليالي وسبب حدوث الأحلام في خيالي، بالكاد أحيا
مبادئي، بالكاد أتفلس براءتي.. و كأنما كل ما هو فيني يحتضر مني.. تاهت نفسي عنّي و
تركتني.. تخلت مثلما تخلى الجميع عني.

تغيّرت كثيرا يا أماه و ما عدت الطفلة التي تناجيك.. صرت كالأخرين لا أبالي، ماضية
حياتي في مهبّ المصادفات.. في مهبّ أمواج القدر، و كل هذا يحصل أمامي دون ردة
فعلٍ مني أو اهتمامي.

إنه البرود العميق الذي يراود الإنسان بعد كل خيبة أو انكسار، فيجد نفسه ميّتا قيد الحياة!
و يصبح الأمل أكبر تحدي بالنسبة له.. أن يعيشه رغم آلاف الخيبات. إذ أحيانا أكثر ما
يجعلنا قيد الحياة، له المقدرة على جعلنا في ثانية نفارقها.

صارت أشباح الإحباط و التعاسة تحيطني من كل الزوايا.. لأجد أني في ضجيج هذا العالم
مشوشة الأفكار، بينما أنا بكلي أمام الجميع و بين الجميع.. إلا قلبي منعزل عنّي يدير
ظهره لي؛ منغلق على حاله و كأنه في حالة اكتئاب.

أعتذر ماما.. أنا أكثر شخص كئيب لا يعترف بذلك حتى لنفسه. سامحيني أنا ابنتك التي
لطالما تمنّت إسعادك لكنّها لم تملك جهدا لفعل ذلك.

بوح عاشق

للكاتب: طاهير هاني

البلد: الجزائر

لا أحد يعلم مدى الحرقه الموجودة داخل قلب بائس تعب من قلة الاهتمام، ويعاني من
سجن أبدي غير زائل..

أتعلمين يا أمي مدى المعاناة التي لحقت بي ؟

إنها ك شخص مأمور بابتلاع شفرة حادة وغير مسموح له بالصراخ!

ربما من الثقة العمياء التي أخذت بي إلى واقع لا أعلم جذوره..

وإلى مستنقع مليء بالملوثات والقذارة، إنها الدنيا يا أمي!

أدريين ما الذي جعلني أنهي علاقتي بشخص كنت أراه الدنيا بما فيها؟ إنها الحب يا أمي..

أحببت شيئا ليس لي، أو بالأحرى شخصا ليس من نصيبي..

آه كم أتعبني فراقه، وكم اشتاق خاطري للقائه!

وكم سهرت من ليال حالكات أنتظره، أنتظر قلبه، لكن دون جدوى!

أعلم جيدا أنني إذا لم أسأل عنه لا يسأل عني، وأعلم أنني كنت السبب في فراقنا..

نعم كنت السبب في ذلك! فاهتمامي الزائد أضحى يضيقها...

اليوم أتممت خمس سنوات وأنا أحملها في قلبي، لا زلت أتفقد أحوالها، وأحبد أن أكون

معها إلى وقت لا ينتهي..

أريد التواجد معها إلى أن ينتهي العالم أو أنتهي أنا!

كنت أخشى أن تلمع عيني أثناء محادثتها، أو تبسم ملامحي عندما يشني أحدهم عليها..

أو ترتجف اطرافي وتراقص فرحا عند سماع صوتها!

كنت أخشى أن يترك أحدنا الآخر، وأن أظل عالقا في الذكريات..

أو أن أبحث عنها في وجوه الآخرين...

لكن لم يتحقق إلا ما خشيته!

إليك يا أمي

للكاتبة: بخوش مها

البلد: الجزائر

سأكتب.. الكثير من الألم..

يتراقص قلبي على أنغام الأنين، أنين الحزن الذي يلازمني..

أبدو مراهقا في الثامنة عشرة، وفي الواقع أنا كهل تجرع الخيبات حتى كبر..

ويسقى بالدمع المنهمر..

ماذا عن براءتي؟ كستها التجاعيد!

وسعادتي؟ تلاشت بعد أن أنهكها السقم..

حاولت علاجها وبث الروح فيها، لكن فضلت الرحيل!

– ماذا عن تلك؟

– من!

– القطعة الصغيرة النابضة..

– أها تقصد قلبي ههه؟ تلك لم تعد تنبض لشيء، تضخ الدم فقط!

فلطالما كانت تعزف على إيقاع الأمل، تطلعت لغد أفضل، لكن الأيام لم تستجب..

جابهت وجابهت ثم سقطت وتعبت وجفت!

أنا؛ أنا قطعة جليد تصلبت، بعد أن كانت ندى مفعما بالحياة..

أنا الروح الميتة الخالية الخاوية، أنا الوحيد الحزين المتألم، كتلة الجفاء!

لا أؤمن بالمشاعر.. أحرق في الفراغ وأدون ما برأسي، أتلاعب بالحروف وأنسج منها رداء

أزين به صفحتي..

أنا؛ أنا لا أنتمي إليكم..

أنا المراهق المرهق، الكهل الذي ينتظر قطار الزمن، كي يتشبث بأول عربة للرحيل!



صنف الشعر

أنا والحزن روحان

للكاتبة: بقدي خالدية

البلد: الجزائر

- صرت أنا والألم نفسان.
- حتى عشقته وقلت كفى ألسنا نحن روحان؟
- فلا تنس يا سيدي نحن دائما و دوما توأمان.
- أماه كيف لي أن أحكي لك آلامي .
- وكيف لي أن أهديك عطر أيامي.
- وهل الزمن يغفر ذنوبي وآثامي.
- ابنتك يا أماه ليس لها حظ لا في غرام.
- ولا في مرام.
- ولا حتى في كلام.
- أيها الحزن.
- عذرا لا أقبل رحيلك، وأصبح في خبر كان.
- فليس لنا عالمان مختلفان.
- يا أمي قد تمزق قلبي من غدر الايام.
- وتاه ضميري في بحر الكآبة والآلام.
- سقطت في بركة وحلة في جوف الظلام.

- غدروني وهم أقبائي يا حرام .
- أهانوني بالكلام .
- كيف لي أن أعيش في عالم بلا أمان.
- وهل مشاعري رخيصة حتى تهان؟
- ظننت أنني ابنتك التي تحمي وتصان.
- يا أمي صعب ما يحمله قلبي من كلام.



حنف القطة القصيرة

صرخة روح

للكاتبة: ماجد رقيق

البلد: الجزائر

لقد كان السادس عشر من آذار يوما حافلا بالنسبة لسارة، وهي طالبة بجامعة داون تاون بنسلفانيا وقد كانت فتاة انطوائية، بل كانت الوحدة صديقها الأزلي.

تجلس سارة ذات يوم بإحدى الكراسي المتواجدة في حديقة الجامعة، وأخذت تستجمع أفكارها لقد كانت شاردة في أمر ما، وبدا وكأن عقلها تاه قبل أن ترفع رأسها بانبهار وتنتفض مهرولة وكأن نظرها الثاقب قد دلها لأمر ما.

لقد تجلّى من خلال خطواتها أن هناك أمر ما علّق وسط سبورة الإعلانات الخاصة، وهي متجهة لاكتشافه وما حصل كان مفاجئا جدا! قبل يومين من هذا اتفق ثلاثة من الكتاب الموهوبين مع إدارة الجامعة التي كانوا طلابا بها على تنظيم مسابقة للكتابة على أن يستقبلوا الأعمال في غضون أسبوعين، مما قاد لهذا الإعلان.

لطالما أحبت سارة الكتابة واعتبرتها مهجعا للتنفيس عن مكنونات صدرها، وها هي الفرصة أتت زائرة إياها، فما كان منها إلا أن قررت المشاركة مستثمرة كل ما ملكت من ثراء لغوي لكن حظها العاثر صعب مأموريتها. لقد خسرت سارة والدتها التي طالما أمدتها بالقوة والإلهام، غير أنها لم تستسلم، وأصرّت على تحقيق غايتها ألقت رواية بعنوان تحدي القدر، نعم لقد أنجزتها في يومين!

المؤسف في هذا الأمر أن ما قامت به سارة كان مفعما، بالأخطاء الإملائية وهذا ما لم تنتبه له.

وها هو اليوم المنتظر يحين، تجتمع اللجنة المنظمة والمكونة من الكاتب كريس وبرايد وموكسلي وتولى الأول مراقبة عمل سارة وقد انبهر بأفكارها، لكن من شروط قبول العمل خلوه من الأخطاء وهذا ما غاب في ما قدمته سارة، مما جعل اللجنة ترفض روايتها!
في تلك اللحظة، تنهمر الدموع وتتلاشى تلك الأحلام لتمتج في لوحة لونها الحزن.
ها هي ذي تعود إلى ديارها، وتفتح ذلك الباب الذي لم تفتحه منذ وداعها لوالدتها مطلقاً العنان لأنهار من الدموع، وقد رافقها خيال والدتها لتنهال عليها باللوم...
ماذا كان ذنبي لتفعلي بي هذا وقد كنت ملجئي الوحيد؟ لقد بدا وكأنها قد فقدت صوابها، تنزل عبر الدرج المؤدي للقبو تدخل وتتناول حبلاً، في تلك الأثناء يصل والدها مورفي وينتبه أن الباب الخارجي مفتوح ليدخل وينادي بصوت مرتفع، سارة.. سارة.. لكنه وقف مندهشاً قبل أن يسمع صوت سقوط أمر ما قادم من القبو فينطلق بسرعة، يركل ذلك الباب ويشب ملتقطاً قدميها لكن الوقت تأخر كثيراً فقد صارت جثة معلقة، لم تجد معها الصفعات ولا الصرخات!

سير ذاتية للمشرفتين

المشرفة الأولى:

كهيبة بَغْزَه أمازيغية الأصل قاطنة ب ولاية بسكرة، فتاة ذات الستة عشر ربيعا، سنة
ثانية ثانوي تسيير واقتصاد.

كاتبة و فوتوغرافية ومصممة أزياء و رسامة في بداية المشوار .

مشاركة في كتاب جامع ورقي (سواسية بالقلم) وكتاب جامع الكتروني (طعنة حبيب)
وفي مجلة أنت استثنائي مع الشهادات المرفقة بهم ...

المشرفة الثانية:

عبد الحي إلهام من ولاية تبسة ذات العشرين ربيعا، سنة ثالثة جامعي، تخصص مشغلة
أجهزة تصوير طبي للصحة العمومية(مشغلة أشعة).

كاتبة ومتحدثة تحفيزية، فائزة بالعديد مسابقات للقراءة ، فزت بالمرتبة الثالثة وطنيا في
مسابقة أفضل قصة، كذلك بالعديد من الكتب الجامعة (شظايا الارواح، شغف، أحرف
لازوردية...)

فكرة الكتاب:

الفكرة لـ " كهيئة بَغْزَه " حيث كانت في نهاية الخمسة عشرة عامًا؛ ثم أُلقت بها إلى الفيسبوك لتلتقي بـ " عبد الحي إلهام " فتعاوننا مع بعض..

محتويات الكتاب:

الكاتب	عنوان النص	البلد
صنف الخواطر		
سعدى رندة	آه سحقا، تبا ودعسا!	الجزائر
فيلاي حميدة	أنا متعبة	الجزائر
باهي سميرة	استغاثة حرف	الجزائر
قبوج حكيمة	جراح في جراح	الجزائر
إيناس جعفر	منحارج حروف	ليبيا
الحمزة ليلي	تشتت قلب	الجزائر
نعمة بوالسليو	رفقا بي	الجزائر
عمارة بشرى	بوح الروح	الجزائر
زويلخ أحلام	دموع نهايتي	الجزائر
عطار فادية ملاك	أماه	الجزائر
غانمي شهرزاد	هل أستطيع يا أمي	الجزائر
قليل زينب	قلبي موجوع	الجزائر
حسن نشوى	متعب من كل شيء	الجزائر
منال حيرش	صرع أنثى	الجزائر
قانون زبيدة	فضفضة مكبوتات	الجزائر
شيماء بوقفة	فلذتك تعبت يا أماه	الجزائر
مسعودة لملومة	إلى أمي	الجزائر
شروف قطر الندى	طريقي مجهول يا أمي	الجزائر
ابتسام عبد الباسط تمني	فقدان الشغف	مصر

الجزائر	سئمت الحياة يا أمي	صليب شروق
الجزائر	يا سارق الروح	إكرام قربوع
الجزائر	آه يا أمي	سميرة بوصرة
الجزائر	تعبت يا أمي	فتيحة بلعربي
الجزائر	وجعي لا يلتئم يا أمي	بنور ليندة
الجزائر	مشتتة يا أماه	بوسرسوب رفيدة
الجزائر	الأثر	بن لقريشي منال
الجزائر	الحزن	لصلع سميرة
الجزائر	بوح قلم	نصري ماريا
الجزائر	أجمل كذبة	آية بن سالم
الجزائر	لست بخير ماما	هبة الله جيدل
الجزائر	لحظة ندم	رحمة قارة
الجزائر	ظلام مؤقت	عباس كوثر
الجزائر	رحلة الفقد	رحمة قندوز
الجزائر	أمل عابر	هبة خلدون
الجزائر	نزيف وردة	موسى فريال
الجزائر	من غيرها يسأل عني؟	العلوي لطيفة
الجزائر	قسوة الحياة لم أعد أتحملها	الفكاير أمينة
الجزائر	على عتبة الحياة	سمية براك
الجزائر	صرخة ذكريات	عثماني رشا
الجزائر	لا حياة من دونها	هني فريال
الجزائر	عودة ذكريات	ربوش أنفال

مصر	الحياة أتعبتني يا أمي	هند مصطفى أبو عامر
الجزائر	أنا الموسيقار	أكرم قربوع
الجزائر	أين عفتي	أميرة قروش
الجزائر	أحبك أمي	سلطاني أماني
الجزائر	رسالة من مصحة الحياة	حورية رويح
الجزائر	عذرا أمي	عبدلي مروة
الجزائر	بوح عاشق	طاهير هاني
الجزائر	إليك يا أمي	بخوش مها
صنف الشعر		
الجزائر	أنا والحزن روحان	بقدي خالدية
صنف القصص		
الجزائر	صرخة روح	ماجد رقيق